الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة للأمن النفسى لدى عينة من العاملين وغير العاملين

الدكتور هشام ابراهيم عبد الله(*)

مقـــدمة الدراسة :

يعد موضوع الاتجاهات من الموضوعات الرئيسية الهامة التى لعبت دورا أساسيا خـــلال تاريخ عـلم النفس الاجتماعى ، حيث أثار مفهوم الاتجاه الكثير من الجدل بين علماء علم النفس الاجتماعى لما له من علاقة وثيقة ببعض المفاهيم الأخرى مثل مفهوم الرأى العام والتعصب والتحيز والميل والتطرف وغيرها من المفاهيم ، وهـــو كذلك من أكثر المفاهيم المحورية فى علم النفس الاجتماعى لما له من قدرة على التنبـؤ بأنماط السلوك المختلفة وأشكال التفاعل الاجتماعى بين الفرد وبيئته ٠

وتبرز أهمية الاتجاهات من كونها موجهات للسلوك ، حيث تؤثر أفكار الفرد ومعتقداته على انفعالاته واتجاهاته وأنماط سلوكه الحالية والمستقبلة ، وتعتبر الاتجاهات كذلك بمثابة المحكات المعيارية لأنماط سلوك الأفراد ، حيث تتفاعل مع المعايير الذاتية للفرد وأنماط السلوك فيما بينها لتحدد أنماط سلوك الفرد اللاحقة ، وعلى ذلك تبـــدو أهمية الاتجاهات فى تفسير العديد من أنماط السلوك الســـوية وغير الســوية (Semin & Krahe, 1987 : 175)

وتعتبر مشكلة التطرف Extremity بكافة أشكاله من المشـــكلات الخطيرة التى بدأت تفرض نفسها على الساحة العالمية بوجه عام والساحة

(*) قسم الصحة النفسية ـ كليتا التربية ـ جامعتا الزقازيق وقطر ٠

(*) تقع الدراسة الأصلية فى احدى وسبعين صفحة ، وقد تم تلخيصها على هذا النحو طبقا لشروط وقواعد النشر بالمجلة (الباحث) ٠

المصرية على وجه الخصوص ، وتنتشر بين قطاعات عريضة من قطاعات المجتمع - خاصة فئة الشباب - لتهدد أمن وسلامة الوطن ككل بصورة تدعو الى ضرورة الاهتمام بها للتعرفعلى أسبابها واتجاه الأفراد نحوها، فقد تشير مشكلة التطرف الى ثورة وتمرد على الواقع غير المقنع ، أو قد تمثل هروبا من ذلك الواقع اذا كانت الثورة عليه ليست ذات جدوى ، ومما يزيد من خطورة مشكلة التطـــرف كذلك ارتباطها الوثيق بظاهرة العدوان والعنف المسلح والارهاب ، حيث تؤكد نتائج العديد من الدراسات التى أجريت على فئات من المتطرفين الى ارتفاع درجاتهم على مقاييس الجمود والسيطرة والاستقلالية والتسلطية والعدوانية والهامشية . (على سبيل المثال : محمد شلبى ومحمد الدسوقى ، ١٩٩٣ ؛ جلال سليمان ، ١٩٩٣) .

ومما تجدر الاشارة اليه أنه لوحظ فى السنوات الأخيرة مدى انتشار ظواهر مرضية عديدة فى المجتمع المصرى ، والتى تشير الى أن هناك أزمة يعانيها هذا المجتمع بشكل عام والشباب بشكل خاص . وتتجســـد مظاهر هذه الأزمة على متصل يبدأ بمظاهر اللامبالاة والاهمال وينتهى بالتطرف ومظاهر العنف المختلفة ، وبين طرفى هذا المتصل نجد انعدام المشاركة فى الحياة السياسية ، وتعاطى المخدرات ، واحـــــداث الفتنة الطائفية ، والاعتداء على السياح ، وعلى الأبرياء (سامى عبد القوى، ١٩٩٤ : ٤٨) وتتباين رؤية الأفراد واتجاهاتهم - ان لم تكن تتناقض - نحو ظاهرة التطرف وما يرتبط بها من أحداث عنف وعدوان وارهاب . فالبعض قد يرفض ويستنكر تلك الظاهرة ، والبعض الآخر قد يتعاطف مع المتطرفين ويجد لهم المبررات لما يقومون به من تطرف وأعمال ارهابية.

وترتبط ظاهرة التطرف ارتباطا وثيقا بالحاجة الى الأمن النفسى Psychological Security Need والتى تشير الى مدى شعور الفـــرد بالطمأنينة الانفعالية والسلامة وندرة الشعور بالتهديد والخطر ، حيث تهدد تلك الظاهرة أمن واستقرار الفرد والمجتمع على حد سواء ، ومن المتوقع أن تزداد حاجة الفرد الى الشعور بالأمن والطمأنينة كلما تفشت ظاهرة التطرف وانتشرت بين قطاعات عديدة من المجتمع ، حيث تصبح

تلك الحاجة أكثر الحاحا حينما يتعرض الفرد الى تهديدات حقيقية .

والدراسة الحالية تحاول الكشف عن طبيعة الاتجاهات السائدة حول ظاهرة التطرف لدى عينة من العاملين وغـــير العاملين (الطلاب) فى المجتمع المصرى ، والعلاقة بين تلك الاتجاهات ومدى حاجة الفرد للأمن النفسى ، وكذلك التعرف على الفروق فى الاتجاه نحو التطرف والحاجة للأمن النفسى تبعا لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسى ونوع العـــمل ، والتعرف كذلك على مدى مصداقية المقياس الذى بناه الباحث فى قيـاس اتجاه عينة من أفراد المجتمع المصرى نحو ظاهرة التطرف .

مشكلة الدراســة :

تكمن مشكلة الدراسة الحالية فى خطورة ظاهرة التطرف وما يتصل بها من أحداث عنف وعدوان وارهاب ، حيث تمثل تلك الظاهرة استجابة فى الشخصية تعبر عن التمرد والاستياء والرفض والاحتجاج على ما هو قائم بالفعل فى المجتمع ، وتعكس مجموعة من السمات المميزة للشخصية المتطرفة مثل التصلب والدوجماتية والجمود الفـــكرى والمغايرة وضعف الأنا ، وقد تدفع تلك السمات بالشخصية الى أساليب متطرفة فى السلوك مثل السيطرة والتسلطية والتعصب والعدوان والنفور من الغموض .

وعلى ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية فى محاولة التعرف على الصورة التى تكونها عينة من الطـــلاب والعاملين حـــول ظاهرة التطرف ، وفى ضوء ذلك تنحصر تساؤلات الدراسة فيما يلى :

— هل توجد علاقة بين الاتجاه نحو التطرف ومدى اشـباع الحاجة للأمن النفسى ؟

— هل توجد علاقة بين الاتجاه نحو التطـــرف فى مجالاته المختلفة وهى : التطرف الفـــكرى ، التطرف الدينى ، التطرف السياسى ، العدوان ، العنف المسلح والارهاب ؟

— هل توجد فروق فى الاتجاه نحو التطرف (اتجاه ســـوى ـ اتجاه غير سوى) تبعا لمتغيرات : الجنس والمستوى الدراسى ونوع العمل؟

- هل توجد فروق فى مدى اشباع الحاجة للأمن النفسى تبعا لمتغيرات: الجنس والمستوى الدراسى ونوع العمل ؟

- هل يوجد تفاعل بين متغيرات : الجنس والمستوى الدراسى ونوع العمل فى تأثيرهم المشترك على كل من الاتجاه نحو التطرف واشباع الحاجة للأمن النفسى ؟

أهمية الدراسة :

فى ضوء ما طرحناه سابقا من ارتباط ظاهرة التطرف ببعض الأنماط السلوكية الأخرى غير السوية مثل العنف المسلح والعدوان والارهاب ، بما ينعكس على مدى شعور الفرد بالأمن النفسى ، وارتباطها كذلك بفئة الشباب ، يمكننا أن نحدد أهمية الدراسة من خلال بعدين رئيسيين هما : بعد أهمية دراسة الاتجاهات ، وبعد الظاهرة المطروحة للدراسة وفيما يلى توضيح أهمية كل بعد :

١ - أهمية دراسة الاتجاهات :

تعتبر دراسة اتجاهات الأفراد وتصوراتهم حول ظاهرة معينة وسيلة للتعرف - بشكل أو بآخر - على أهدافهم وأنماط سلوكهم فى المستقبل ، حيث تعتبر الاتجاهات بمثابة موجهات ودوافع ومحكات معيارية لأنماط سلوك الأفراد (Ajzen & Fishben, 1980 : 19, Semin & Krahe, 1987 : 175) من هنا يؤكد علماء النفس الاجتماعى على أهمية الاتجاهات كدوافع للسلوك ، فهى تعتبر من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية ، اذ يتكون لدى كل فرد وهو ينمو اتجاهات نحو الأفراد والجماعات والمؤسسات والمواقف والموضوعات الاجتماعية . وفى الحقيقة كل ما يقع فى المجال البيئى للفرد يمكن أن يكون موضوع اتجاه من اتجاهاته ، والاتجاه يدفع صاحبه الى العمل بطريقة معينة فى موقف معين، ولذلك تعتبر الاتجاهات من الدوافع المكتسبة (مختار حمزه ، ١٩٨٢ : ٢٤٣) .

واذا كانت الاتجاهات تعكس بشكل أو بآخر نمط استجابة الفرد نحو الظاهرة موضوع الدراسة ، فان التعرف على اتجاهات عينة الدراسة حول

ظاهرة التطرف يمكن أن يساعدنا فى وضع الخطط والبرامج التى من شأنها التعامل بايجابية مع تلك الظاهرة ، ولأن الاتجاهات تلعب دورا كبيرا فى توجيه السلوك الاجتماعى للفرد فى كثير من مواقف الحيـــاة المختلفة ، كما أنها كما يرى سيد الطواب (١٩٩٠) ، سامى عبد القوى (١٩٩٤) تؤثر فى السلوك المصاحب لها ، أو الســـلوك المستقبلى نحو موضوع الاتجاه ، بالاضافة الى أنها تمدنا فى نفس الوقت بتنبؤات عن سلوك الفرد فى تلك المواقف ـ وأن اختلفت الدراسات حول مدى الاتساق بين الاتجاه والسلوك ـ فان هذه الاتجاهات يمكنها أن تعطينا انطباعا عن مدى ما يمكن أن يقدمه الأفراد من سلوكيات فى تعاملهم مع ظاهرة التطرف ، ومن هنا تبرز أهمية التعرف على اتجاهات الشـــباب حول الظاهرة ، بما يمكن أن يعطينا تنبوءا بشكل علمى لمدى تطور المشكلة ، وما يمكن أن تسفر عنه من مؤشرات مستقبلية . كما يمكن أن يمكننا من التعديل المعرفى لاتجاهاتهم غير السوية للاستفادة من طاقتهم فى التصدى لهذه الظاهرة .

٢ ـ أهمية دراسة الظاهرة :

ان دراسة ظاهرة التطرف وعلاقتها بالحاجة الى الأمن النفسى يعد من الدراسات الهامة فى مجال الصحة النفســـية ، ذلك أنه اذا أمكننا أن نستكشف طبيعة العلاقة بينهما ، فان هذا يضيف جديدا الى فهمنا لحاجات الأمان والاتجاهات معا ، خاصة وأن البحث العلمى فى مجال الحاجة الى الأمن النفسى ربما لم يلق ما يستحقه من اهتمام فى الدراسات النفسية قياسا الى ما حققه علم النفس فى المجالات الأخرى ، وينطبق ذلك أيضا على موضوع التطرف ورؤية أفراد المجتمع له وموقفهم منه ، ولعل هذا يفسر ندرة المقاييس والاختبارات الصالحة للاستخدام فى هذا الجانب ، وعلى ذلك فان دراسة الحاجة للأمن النفسى تعد من الدراسات ذات الأهمية المتعلقة بجوانب بقاء الفرد واستقراره نفسيا واجتماعيا وأسريا واقتصاديا.

الاطار النظرى والمفاهيم الأساسية

سيتم التعرض للاطار النظرى لموضوع الدراسة على عدة محاور :

(أ) التفاعل بين الاتجاه والسلوك .
(ب) ظاهرة التطرف .
(جـ) حاجات الأمان النفسى .

(أ) التفاعل بين الاتجاه والسلوك :

رغم عدم الاتفاق الكامل بين باحثى علم النفس الاجتماعى حـول ما يسمى بالاتجاه Attitude فهناك على الأقل قاسم مشترك يجمع بين أكثر التعريفات المعاصرة لهذا المصطلح،تشير أغلب الاستخدامات المعاصرة للاتجاه باعتباره استعداد لتقييم الموضوعات بالتفضيل أو عدم التفضيل ، وعلى ذلك فالاستجابة الواقعة فى احدى النقاط بين قطبين مثل : مفضل ـ غير مفضل ، مع ـ ضد ، نحو ـ عكس ، أحب ـ أكره ، هى استجابات معبرة عن الاتجاهات ، ويضم الاتجاه استعداد للاعتقاد (جانب معرفى) واستعداد للتقييم (جانب وجدانى) (أنسكو وسكوبلر ١٩٩٣ : ٣) .

أما عن نموذج التفاعل بين الاتجاهات والأهداف والسلوك فيعرض كل من ايزر ويليجت Eiser & Pligt (١٩٨٨) النموذج التالى :

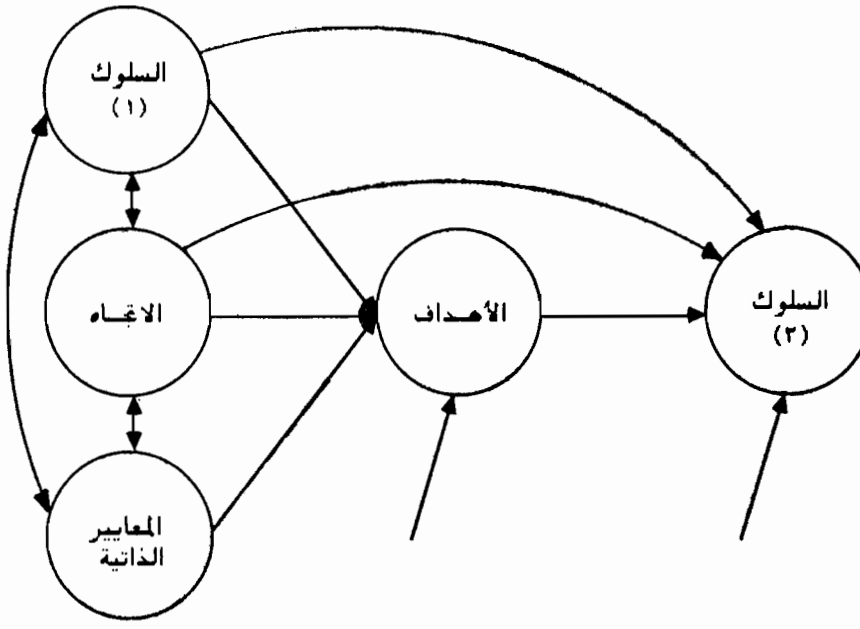

شكل (١) نموذج التفاعل بين الاتجاهات والأهداف والسلوك
(Eiser & Pligt, 1988 : 31-34)

يتضح من النموذج السابق ما يلى :

- تتفاعل الاتجاهات والمعايير الذاتية وأنماط السلوك السابقة فيما بينها لتحدد أنماط السلوك اللاحقة .
- تؤثر اتجاهات الفرد بصورة مباشرة أو غير مباشرة على سلوك الفرد وذلك من خلال أهدافه .
- تؤثر معايير الفرد الذاتية بصورة مباشرة أو غير مباشرة على أنماط سلوكه فى المستقبل .
- يؤثر السلوك السابق للفرد على سلوكه فى المستقبل بصورة مباشرة أو غير مباشرة .

وتوصى العديد من الدراسات فى مجال العلاقة بين الاتجاهات والأهداف والسلوك بالآتى :

- كل من الاتجاهات والسلوك بحاجة الى القياس فى وقت واحد قبل حدوث أى تغيرات فى السلوك من شأنها أن تغير الاتجاهات .
- تختلف درجة تأثير الاتجاهات على سلوك الفرد فى المستقبل من موقف لآخر تبعا لاختلاف المواقف .
- لكل من الاتجاهات والأهداف قدرة مرتفعة على التنبؤ بأنماط سلوك الفرد فى المستقبل .

ومما سبق يتضح أن الاتجاهات تعتبر بمثابة محددات لأهداف الفرد وموجهات لأنماط سلوكه فى المستقبل ، ويؤكد آجزين وفيشبين Ajzen & Fishben (١٩٨٠) فى نموذجهما أن أفكار الفرد ومعتقداته تؤثر فى انفعالاته واتجاهاته بما ينعكس بالتالى على استجابات الأفراد الحالية والمستقبلة .

(ب) ظاهرة التطرف :

تعد عملية تحديد مفهوم للتطرف Extremity عملية صعبة ، ولابد من الاشارة أن مصطلح التطرف يعانى من افراط المعانى ، وذلك لغموض

مفهوم التطرف وكثرة معانيه وتداخله مع غيره من المفاهيم السيكولوجية الأخرى ومنها : التعصب والتصلب والجمود والعنف والعدوان والارهاب، وكذلك اختلاف التوجهات النظرية والأطـــر المرجعية بين العلمـــاء والمفكرين ، حيث تنتمى الظاهرة الى الكثير من العلوم الانسانية ومنها علم الاجتماع ، وعـــلم النفس ، والانثربولوجيا ، والسياسة والاقتصاد والقانون ، وقد اختلفت الاتجاهات بين العلماء فى وضع معايير ومحكات محددة لماهية ظاهرة التطرف وشخصية المتطرف وذلك لاختلاف أشكاله ومجالاته وأسبابه ومصادره ومستوياته ونتائجه ٠

ويرى محمد بيومى (١٩٩٢) أن التطرف يعنى « الخـــروج عن القواعد الشفهية (العرف) أو المكتوبة (القانون) والقيم والأطر الفكرية والدستورية التى حددها وارتضاها المجتمع كتحـــديد لهويته وسمح من خلالها بالتجديد والحوار والمناقشة ، ويشير الى أن التطرف قد يتحول من مجرد فكر الى سلوك ظاهرى أو عمل سياسى يلجأ عادة الى استخدام العنف Violence كوسيلة لتحقيق المبادىء التى يؤمن بها كفكر متطرف أو اللجوء الى الارهاب النفسى أو المادى أو الفكرى ضد كل ما يقف عقبة فى طريق تحقيق تلك المبادىء والأفكار التى ينادى بها هذا الفكر المتطرف (محمد بيومى ، ١٩٩٢ : ٥) ٠

وتؤكد أمينة الجندى (١٩٨٧) ما سبق حيث ترى أن التطرف يعنى البعد عن حد الاعتدال ، وفى مدلوله تعبير عن تجاوز الأطر الفكرية أو المعايير السلوكية المقبولة فى المجتمع ، وثورة على الواقع ان لم يكن ذلك الواقع مقنعـــا أو كافيا أو الهـــروب من دلك الواقع اذا كانت الثـــورة مستحيلة، فى حين يشير جلال سليمان (١٩٩٣) الى أن التطرف استجابة فى الشخصية تعبر عن الرفض والاستياء تجاه ما هو قائم بالفعـــل فى المجتمع ، تعكس مجموعة من الخصائص المميزة للشخصية المتطرفة مثل السيطرة ، المغايرة ، ضعف الأنا ، وتدفع هذه الخصائص بالشخصية الى أساليب متطرفة فى السلوك كالتعصب ، التصلب ، الجمود الفـــكرى ، والنفور من الغموض ٠

وفى ضوء ما سبق يمكن تحديد المفهوم الاجرائى للتطرف على أنه « اتخاذ الفرد موقفا يتسم بالتشدد والخروج عن حد الاعتدال والبعد عن المألوف ، وتجاوز المعايير الفكرية والسلوكية والقيم الأخلاقية التى حددها وارتضاها أفراد المجتمع ، وقد يكون التطرف ايجابيا فى الاتجاه بمعنى الموافقة التامة،أو سلبيا فى الاتجاه بمعنى الرفض التام ، أما حد الاعتدال فيقع فى وسط المسافة بين الموافقة التامة والرفض التام » وينبثق عن هذا المفهوم تعريف الشخص المتطرف «وهو ذلك الشخص الذى تتسم اعتقاداته وانفعالاته وأنماط سلوكه بالتشدد والمغالاة وتجاوز حد الاعتدال والوسطية» أما الاتجاه نحو التطرف Attitude towards Extremity فيعنى « رؤية الفرد لتلك الظاهرة وموقفه منها ومدى قبوله وموافقته أو رفضه واستنكاره لها ، كما يقيسه المقياس المستخدم فى الدراسة ، فالاتجاه السوى نحو التطرف يتضح فى الدرجة المنخفضة ، أما الاتجاه غير السوى فيتضح من خلال الدرجة المرتفعة على مقياس الاتجه نحو التطرف ٠

وفيما يتعلق بأسباب ظاهرة التطرف يحدد بيننجتون Pennington (١٩٨٦ : ٨١ ـ ٩٤) ثلاثة مناح نفسية اجتماعية لتفسير صراع التطرف والتعصب على النحو التالى :

١ ـ المنحى الفردى The Individual Approach :

ويركز هذا المنحى فى تفسير التطرف على بعض سمات شخصية المتطرف وما يواجهه من احباط وصراع ، حيث تتسم شخصية المنطرف بالجمود الذهنى والتصلب والتوتر والعدوانية والهامشية ، ويعرض فى هذا المنحى فرضين ، الأول : فرض الشخصية التسلطية Authoritarian Personality ويشير الى نمط الشخصية التى تحاول اخضاع الآخرين اخضاعا كاملا لسلطتها أو سلطة الجماعة التى تنتمى اليها ، والثانى : فرض الاحباط ـ العدوان Frustration - Aggression ويشير الى أن الخبرة الاحباطية التى يتعرض لها بعض الأفراد ينجم عنها بعض أشكال العدوان والتى قد تتعلق بأى موضوع ٠

٢ - المنحى البينشخصى (العلاقات الشخصية المتبادلة)
The Interpersonal Approach

يهتم أصحاب هذا المنحى بالتركيز على محورين هما : معتقدات الفرد الجامدة والنسق القيمى الذى اكتسبه من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية ويعنى ذلك عدم قدرة الفرد على المرونة والمغايرة فى المعتقدات التى يؤمن بها أو التى تؤمن بها الجماعة التى ينتمى اليها ويتضح ذلك من خلال أربعة عوامل هى : المعتقدات المشتركة Need Beliefs الهوية المشتركة Shared Identity ، التعميمات الجامدة Stereotypes مسايرة القيم Values Conformity .

٣ - المنحى البينجماعى (العلاقات الاجتماعية المتبادلة)
: The Intergroup Approach

ويشير هذا المنحى الى أن أفراد الجماعة التى ينتمى اليها الفرد قد تساعد فى تنمية الاتجاهات المتطرفة لديه من منطلق الامتثال والمسايرة وذلك من خلال عاملين هما : التنافس بين أفراد الجماعة Intergroup Competition ، والطبقة الاجتماعية Social Categorization .

وفيما يتعلق بالعلاقة بين الاتجاهات المتطرفة ومستوى الشعور بالأمن يرى محمد الطيب (١٩٨١ : ٤) أن من الأسباب المسؤولة عن التطرف انخفاض مستوى الشعور بالأمن والطمأنينة فى موقف معين ، كالخوف من الفشل ، وعدم التأكد من النتائج التى ستترتب عليها الخطوات التالية ، والتردد والتوجس فيما يتعلق بالمواقف غير المألوفة . فى حين يربط مصطفى سويف (١٩٦٨ : ٤٥) بين الهامشية واختلال الشعور بالأمن والطمأنينة وتطرف الاستجابة .

وهكذا يتضح لنا تعدد المداخل والتوجهات النظرية المفسرة للاتجاهات المتطرفة ومسبباتها ، وذلك ربما يعود الى تباين وجهات النظر فى بحث الجوانب المختلفة للظاهرة من حيث علاقتها بالشخصية والواقع الاجتماعى والنسق القيمى السائد فى المجتمع .

(ج) الحاجة الى الأمن النفسى :

يعد الشعور بالأمن الانفعالى Emotional Security أهم حاجات الأمن وينبع الأمن الانفعالى كما يرى عبد المنعم الحفنى (١٩٧٨ : ٢٧١) من شعور الفرد بأنه يستطيع الابقاء على علاقات مشبعة ومتزنة مع الناس ذوى الأهمية الانفعالية فى حياته ، وتعرف الحاجة الى الأمن shared for Security بأنها حاجة سيكولوجية جوهرها السعى المستمر للمحافظة على الظروف التى تضمن اشباع الحاجات البيولوجية والسيكولوجية بينما يرى جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافى (١٩٩٠ : ١١٢١) أن الأمن الانفعالى يتضمن مشاعر السلامة والثقة والتحرر من الارتياب والتوجس ٠

وتتبنى الدراسة مفهوم الأمن النفسى ـ الطمأنينة الانفعالية ـ كما انتهى اليه ماسلو **Maslow** وهو أن الشعور بالأمن شعور مركب ينضمن ثلاثة أبعاد أولية هى : شعور الفرد بأنه محبوب متقبل من الآخرين ، له مكانة بينهم ، ويدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة لا يشعر فيها بالخطر والقلق والتهديد ، ويترتب على هذه الأبعاد الرئيسية مجموعة أخرى من المشاعر تبلغ أحد عشر شعورا ، أما الأبعاد الثلاثة الرئيسية لمن يشعر بالأمن ولمن لا يتوافر لديهم الشعور بالأمن **فهى :**

- شعور الفرد بأن الآخرين يتقبلونه ويحبونه ، وبأنهم ينظرون اليه ويعاملونه فى دفء ومودة ، ويقابل ذلك ـ لمن لا يتوافر لديهم الشعور بالأمن ـ شعور الفرد بأنه غير محبوب وبأنه يعيش وسط أفراد لا يحملون له المودة ، وبأنه مكروه ومحتقر ٠
- شعور الفرد بالانتماء واحساسه بأن له مكانا فى الجماعة ، ويقابل ذلك لمن لا يتوافر لديهم الشعور بالأمن ـ شعور الفرد بالعزلة والانفراد ٠
- شعور الفرد بالسلامة والاطمئنان وندرة الشعور بالخطر والتهديد والقلق فى معظم الحالات (عبد الرحمن عيسوى ، دون تاريخ : ١ ـ ٣) ٠

ويمكن توضيح العـــلاقة بين متغيرى الاتجاه نحو التطرف والأمن النفسى وتأثيرهما على الصحة النفسية كما نفترضها الدراسة كما هو فى شكل (٢) ٠

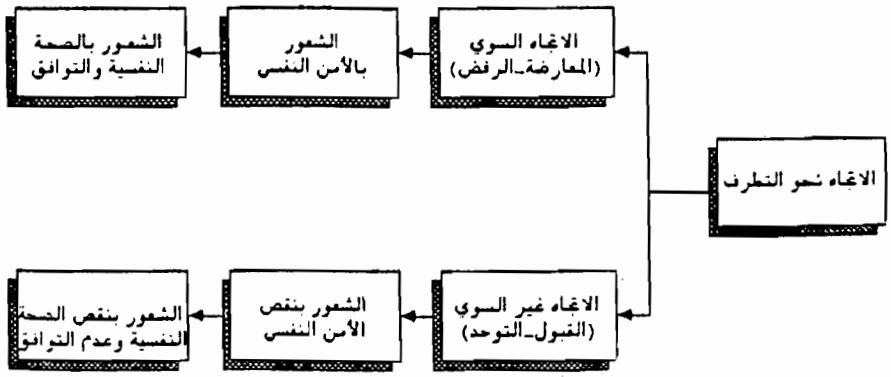

شكل (٢) نموذج العلاقة بين متغيرات الاتجاه نحو التطرف والشعور بالأمن النفسى والصحة النفسية

وهذا النموذج عندما يحدد طبيعة العلاقة بين الاتجاه نحو التطرف والصحة النفسية عبر متغير الشعور بالأمن النفسى لا يعنى بالضرورة أن التأثير لا يحدث الا فى اتجاه واحد ، بل ان التأثير قد يكون متبادلا ، بل هو أقـــرب الى التفاعل فى بعض الحالات ٠ فمن الممكن أن يكون التأثير فى الاتجاه الآخر حيث يؤدى شعور الفرد بالأمن النفسى الى اتجاه أكثر سوية وايجابية نحو التطرف والى تغذية راجعة لشعوره بالصـــحة النفســية ٠

دراسات ســابقة :

قام الباحث بتصنيف البحوث والدراسات السابقة فى أربعة محاور على النحو التالى :

أولا : دراسات تناولت الأمن النفسى وعـــــلاقته ببعض المتغيرات النفســية :

هدفت دراســـة راماميرنى وجناناكانان Ramamurti & Gnanakannan (١٩٧٢) الى معرفة العلاقة بين سمة التصلب ـ المرونة والأمان ـ عدم الأمان لدى عينة شملت (٣٠٠) طالبا بمتوسط عمرى قدره ١٨ر٤ سنة ، وقد طبق الباحثان مقياس التصلب السلوكى Behavioural Rigidity Scale وقائمة الأمان ـ عدم الأمان Security Insecurity Inventory ، وقد أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة احصائيا بين مرتفعى ومنخفضى الشعور بالأمان فى مجال التصلـــب المعـــرفى Cognitive Rigidity وارتفاع مستوى التصلب لدى مجموعة عدم الأمان مقابل ارتفاع مستوى المرونة لدى مجموعة الأمان ، بما يؤكد الفرض العام للدراسة فى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين سمة التصلب والشـــعور بعدم الأمان ٠

وتناولت دراسة فوهرا وسين Vohra & Sen (١٩٨٦) التصـلب وعلاقته بالشعور بالأمن النفسى لدى السيدات مرتفعى ومنخفضى القلق من العاملات وغير العاملات ، وذلك على عينة قوامها (٤٠) سيدة (٢٠ سيدة من العاملات ، ٢٠ سيدة من غير العاملات) ، طبق عليهن مقياسا للقلق واستبيانا للتصلب وقائمة الأمان ـ عدم الأمان ٠ وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة احصائيا بين السيدات مرتفعى ومنخفضى القلق فى التصلب والشعور بالأمن النفسى ، حيث كانت السيدات مرتفعى القلق أكثر تصلبا وأقل شعورا بالأمن النفسى مقارنة بالسيدات منخفضى القلق ، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التصلب والقلق والشعور بالأمن النفسى ، ووجدت فروق دالة احصائيا بين السيدات مرتفعى ومنخفضى الشعور بالأمن النفسى فى القلق وعدم وجود فروق فى التصلب ، كذلك وجدت فروق بين السيدات العاملات وغير العاملات فى القلق والشعور بالأمن النفسى ٠

وأجرى محمود عطا (١٩٨٧) دراسة عن مفهـــوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة الانفعالية وذلك على عينة مكونة من (١٧٦) طالبا من طلاب المرحلة الثانوية فى بعض مدارس الرياض ، تراوحت أعمارهم بين ١٥ـ٢٣ سنة،وقد استخدم الباحث مقياس الأمان ـ عدم الأمان لماسلو

Mosiow Security - Insecurity Inventory واختبار مفهوم الذات فى المجال المدرسى . وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين مفهوم الذات ومستويات الأمن النفسى وأن هذه العلاقة قوية فى اطار البحوث النفسية ، وأن هناك فروقا فى درجة الأمن النفسى بين مجموعات مفهوم الذات ، وأن ذوى الدرجات المرتفعة فى مفهـــوم الذات والتى تعبر عن مفهوم الذات أكثر أمنا من ذوى الدرجات المنخفضة التى تعبر عن مفاهيم سلبية عن الذات ، وقد أكدت نتائج الدراسة أيضا على أن درجة الشعور بالأمن والطمأنينة تزداد عند الأفراد كلما كانت المفاهيم عن الذات أكثر ايجابية وتزداد مشاعر الخطر والتهديد والقلق عند الأفراد الذين يعانون من مفاهيم سلبية عن ذواتهم .

ودرس صلاح حمدى (١٩٨٧) حاجات الأمان لدى الشباب الجامعى وعلاقتها بتوافقهم النفسى ، وذلك على عينة قوامها (٤٠٠) طالب وطالبة بالجامعة ، طبق عليهم مقياس حاجات الأمان من اعـــداده ، ومقياس التوافق (هيوم.م.بل) ، وقد أظهرت نتائج الدراســـة أن الحاجة الى الاستقرار والشعور بالسلام أكثر حاجات الأمان الحاحا لدى طلبة وطالبات الجامعة ، وعدم وجود فروق فى حاجات الأمان وفقا لمتغـــيرى الجنس والتخصص الدراسى ، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق النفسى واشباع حاجات الأمان حيث أظهرت النتائج وجود فروق فى التوافق النفسى بين الشباب مرتفعى ومتوسطى ومنخفضى الاشباع لحاجات الأمان لصالح الأكثر اشباعا .

وتناولت دراسة علاء كفافى (١٩٨٩) تقـــدير الذات فى عـــلاقته بالتنشئة الوالدية والشعور بالأمن النفسى ، وتكونت عينة الدراســـة من (١٥٣) من طالبات المرحلة الثانوية من القطريات وغيرهن من الجنسيات العربية الأخرى ، وطبقت عليهن بعض مقاييس التنشـــئة الوالدية كما يدركها الأبناء من اعداد الباحث ، ومقياس الأمان ـ عدم امان لماسلو ، ومقياس تقدير الذات من وضع كوبر سميث ، وقد أوضحت النتائج صحة فروض الدراسة الى درجة كبيرة حيث وجدت علاقة موجبة بين أساليب التنشئة ـ كما يدركها الأبناء والتى يمكن اعتبارها أساليب صحيحة ـ من

وجهة النظر النفسية والتربوية وشعور الأبناء بالأمن النفسى ، كما وجدت علاقة موجبة بين شعور الأبناء بالأمن النفسى وبين تقديرهم لذواتهم ، وعلاقة موجبة بين أساليب التنشئة الوالدية ـ كما يدركها الأبناء والتى يمكن اعتبارها أساليب صحيحة ـ وتقدير الذات ٠

وتناولت دراسة محمود عطا (١٩٩٣) الشعور بالأمن النفسى فى ضوء متغيرات المستوى والتخصص والتحصيل الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مدينة الرياض ، وذلك على عينة تكونت من (١٨٢) طالبا من طلاب الصفين الثانى والثالث الثانوى فى بعض مدارس الرياض ، وقد طبق مقياس الأمان ـ عدم الأمان لماسلو بعد تعريبه وتقنينه على البيئة السعودية ٠ وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تقاربا فى مستوى الشعور بالأمن لدى الطلاب العرب ، وارتفاعا فى مستوى الشعور بعدم الأمن لدى العينات العربية مقارنة بالعينات الأمريكية ، كما كشفت الدراسة من جهة أخرى أن الشعور بالأمن لم يتأثر بالمتغيرات المدرسية المدروسة ، فقد أوضحت الدراسة أنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية فى مستوى الشعور بالأمن تبعا للتحصيل الدراسى أو المستوى أو التخصص الدراسى ٠

ثانيا : دراسات تناولت الاتجاهات المتطرفة وعلاقتها ببعض سمات الشخصية :

هدفت دراسة وار وكوفمان Warr & Coffman (١٩٧٠) الى التعرف على العلاقة بين سمات الشخصية والاتجاهات المتطرفة لدى عينة من طلبة الجامعة وقد افترض الباحث أن الأفراد الذين يتسمون بالدوجماتية Dogmatism والتسلطية Authoritarianism وعمومية الأحكام والضحالة المعرفية Cognitive Simplicity أكثر اتجاها نحو التطرف فى أحكامهم من خلال متغير وسيط هو اندماج الذات ، وذلك على عينة مكونة من (٢٥٥) طالبا بالجامعة ، وقد أوضحت النتائج عدم وجود علاقة دالة احصائيا بين سمات الشخصية ـ الدوجماتية ، التسلطية ، عمومية الأحكام والضحالة المعرفية ـ والاتجاه نحو التطرف الا من خلال متغير اندماج الذات ٠

وأجرى جاكسون وماسكارو Jakson & Mascaro (١٩٧١) دراسة للعلاقة بين العلاقات الشخصية المتبادلة وتطرف الاتجاهات ، وذلك لمعرفة أثر الاتجاهات المتطرفة على العلاقات الشخصية المتبادلة بين الأفراد ، وقد تكونت العينة من (١٠٨) طالبا جامعيا ، وقد استخدم الباحثان مقياسا للاتجاهات المتطرفة وآخر للعلاقات الشخصية المتبادلة ، وقد أظهرت النتائج أن الأفراد الذين يتشابهون فى اتجاهاتهم المتطرفة كانوا أكثر ميلا للتجاذب واقامة علاقات شخصية متبادلة بينهم بدرجة أكبر من الآخرين ٠

وأجرى هانسون Hanson (١٩٧٣) دراسة تناولت العلاقة بين الدوجماتية والاتجاهات المتطرفة وذلك على عينة تكونت من (٢٥٩) طالبا بالجامعة ، طبق عليهم مقياس روكيتش للدوجماتية Rokeach Dogmatism Scale ومقياس للتحرر والمحافظة Liberalism - Conservation Scale ، ولم تدعم النتائج صحة فروض الدراسة حيث أظهرت أن الدوجماتية ليس لها علاقة ارتباطية دالة بتطرف الاتجاهات ، وكذلك أن الدوجماتية ليس لها علاقة بالوضع الايدلوجى ٠

وتناولت دراسة كل من ستمبسون ودالو Stimpson & Dalo (١٩٧٤) العلاقة بين الدوجماتية وتطرف وحدة الاتجاهات كمحددات للازاحة الادراكية Perceptual Displacement ، وذلك على عينة من طلاب الجامعة بقسم علم النفس ، طبق عليهم الباحثان مقياس روكيتش للدوجماتية Rokeach Dogmatism Scale واستبيان للاتجاهات العامة يمتد من الاتجاهات المتطرفة الى الاتجاهات الأكثر تحررا ، وأظهرت النتائج أن الدوجماتية ليس لها علاقة بالاتجاه المتطرف ، ووجدت علاقة ارتباطية بين التطرف وعملية الازاحة الادراكية ، حيث أن الأفراد الأكثر تطرفا فى الاتجاه كانوا يتجنبون الاتصال العقلانى بالآخرين ٠

ودرس سعيد نصر (١٩٧٩) العلاقة بين التطرف والاعتدال فى القرار والسمات الشخصية للفرد وذلك بهدف التعرف على السمات الشخصية للفرد ذات العلاقة بالتطرف فى القرار والفروق بين الجنسين

(القائد ، القائدة ـ المدير ، المديرة) فى درجة التطرف ، وقد استخدم الباحث مقياس المواقف للتعـــرف على التطرف والاعتدال فى القرار ، ومقياس الاحتمالات من اعداد رمزية الغريب لقياس التطرف فى الشخصية ، واختبار «برنرويتر» للشخصية ، وقد طبقت الأدوات على عينة قوامها (٢٦٠) من الذكور والاناث يمثلون قطاعات مختلفة فى المجتمع · وقد أسفرت النتائج عن أن السيدات كن أكثر ميلا نحو التطرف فى القرارات مقارنة بالرجال وذلك على مقياسى المواقف والاحتمالات ، ولم توجـد فروق دالة بين المتطرفين والمعتدلين على كل من مقياس « الميل العصابى والسيطرة » ·

وقد أجرى أحمد أبو القاسم (١٩٨٢) دراسة تناولت أبعاد مواجهة التنظيمات المتطرفة باسم الدين من وجهة نظر أمنية وذلك للتعرف على الخصائص المميزة لها وأبعاد المشـــكلة وأساليب مواجهتها ، وقد أشـار الباحث الى عدم وجود المعيار الدقيق للتميـــيز بين الشـــخصية المتدينة والمعتدلة والمتطرفة باسم الدين ، حيث أن مدخل الدعوة المتطرفة باسم الدين هو نفس المدخل للدعوة الى الأفكار الدينية المعتدلة ، وقد أوضح الباحث من خلال دراسته لتلك التنظيمات المتطرفة أن المواجهة الأمنيـة والقانونية رغم أنها ضرورية ، الا أنه من الخطأ الاعتقـــاد بأنها قادرة بمفردها على علاج هذه الظاهرة ·

وأجرى طه المستكاوى (١٩٨٢) دراســـه للعـــلاقة بين التطـــرف والاعتدال فى الاتجاهات الدينية وبعض سمات الشـــخصية لدى طلبـــة الجامعة ، وذلك للتعرف على الســـمات الشخصية المميزة للمتطرفين والمعتدلين فى اتجاهاتهم الدينية ، وقد استخدم الباحث مقياس الصداقة الشخصية لسويف ، ومقياس التوافق لروتر ، واختبار الشخصية لبرنرويتر ومقياس الاتجاهات الدينية من اعداد الباحث واستمارة للبيانات الشخصية ، وقد شملت العينة (٣٧٢) طالبا وطالبة بالجامعة · وقـــد أظهرت نتائج الدراسة أن طلبة وطالبات الجامعة المتطرفين فى اتجاهاتهم الدينية أكثر ميلا الى التصلب فى سماتهم الشخصية ، ولديهم مستوى أعلى فى التوتر النفسى ، وأكثر ميلا الى الخضوع فى المواقف الاجتماعية ، وعدم المشاركة

الاجتماعية ، كما أوضحت الدراسة أن الطلبة والطالبات من ذوى الأصل الريفى كانوا أكثر تطـــرفا ايجابيا فى الاتجاهات الدينية من الطلبـــة والطالبات من ذوى الأصل الحضرى ٠

وتناولت دراسة أحمد بديوى(١٩٨٥) العلاقة بين الاتجاهات الدينية المعتدلة والتوافق النفسى لدى طلاب الجامعة ، وذلك بهدف التعرف على الاتجاهات الدينية فى ثلاثة مستويات (التشدد ـ الاعتدال ـ التفريط) ونوع العلاقة بين تلك الاتجاهات الدينية والتوافق النفسى لدى طـــلاب الجامعة ، وقد شملت العينة (٣٨٤) طالبا وطالبة بجامعة حلوان ، طبق عليهم الباحث اختبار بل للتـــوافق ، ومقياس للاتجاهات الدينيـــة من اعداده ٠ وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة فى مســـتوى التوافق النفسى بين طلاب المجموعة المعتدلة والمفرطة والمتشـــددة فى الاتجاهات الدينية لصالح المجموعة المعتدلة ، وكانت المجموعة المعتدلة فى الاتجاهات الدينية أكثر المجموعات توافقا مقارنة بالمجموعتين الأخرتين (المفرطة ـ المتشـــددة) ٠

وأجرى سامى عبد القوى (١٩٩٤) دراسة نفسية استطلاعية لرؤية عينة من الشباب لظاهرة الارهاب فى المجتمع المصرى ، وذلك بهـــدف الكشف عن مدى موافقة الشباب أو رفضه للعمليات الارهابية ، وقد شملت العينة (٦٤٨) فردا من الشباب فى المرحلة العمرية ١٨ ـ ٣٠ سنة ، طبق عليهم استمارة لجمع المعلومات والتى تعكس تصورات الشباب وآراءهم حول ظاهرة الارهاب ، وقد أسفرت الدراسة عن عـــدة نتائج منها : أن البطالة احتلت المرتبة الأولى فى رؤية الشباب لأسباب ظاهرة الارهاب ، وهى نفسها احتلت نفس المرتبة فى رؤية الشباب لطرق الحل حيث طالبوا بتوفير فرص العمل للشباب ٠ كما أظهرت أيضا أن غالبية الشباب (١٦٪) قد وافقوا على وجود جهات أجنبية وراء الارهاب ، كما أشار الغالبيـــة أيضا (٨٣٪) الى أن الحكومة تعالج الظاهرة بطريقة خاطئة ، كما وجدت فروق بين أفراد العينة تبعا لمستواهم التعليمى فى رؤيتهم لظاهرة الارهاب ٠

وأجرى محمود غلاب ومحمد الدسوقى(١٩٩٤) دراسة نفسية مقارنة

بين المتدينين جوهريا والمتدينين ظاهريا فى الاتجاه نحو العنف وبعض خصائص الشخصية ، وذلك بهدف التعرف على العلاقة بين التوجه الدينى بشقيه الجوهرى والظاهرى فى الاتجاه نحو العنف،وخصائص الشخصية، وقد تكونت العينة من (٤٥٤) طالبـــا وطالبة بالجامعـــة ، طبق عليهم مقاييس : التوجه الدينى ، الاتجاه نحو العنف ، قائمة أيزنك للشخصية، الجمود ،السيطرة ، تأكيد الذات ، روتر لوجهة الضبط ، ســـمة القلق للكبار . وأظهرت النتائج وجود فـــروق بين مرتفعى التوجـــه الدينى الجوهرى فى الاتجاه نحو العنف وبعض خصائص الشخصية . كما كشفت النتائج على وجود علاقة ارتباطية بين التوجه الدينى بشقيه الظاهرى والجوهرى وبعض خصائص الشخصية .

ثالثا : دراسات تناولت ظاهرة التطرف :

وتناولت دراسة رزق سند (١٩٨٣) ديناميات التطرف فى المحافظة والتحرر لدى الشـــباب الجامعى وذلك بهدف التعـــرف على العوامـــل الدينامية الكامنة وراء نمطين من أنماط سلوك الشـــباب الأول يتمسك بأنماط السلوك التقليدية ، والثانى ينحرف عن التمسك بالأفكار التقليدية ويثور على القديم ، وقـــد طبق الباحث عشر بطاقات من اختبار تفهم الموضوع (TAT) على عينة قوامها (٢٠٠) طالبا من كلية أصول الدين ليمثلوا الفئة التى تتمسك بالقديم مقابل عينة من كلية السياحة والفنادق ليمثلوا فئة الشباب المتحرر ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الأفراد ذوى مستوى اقتصادى واجتماعى مرتفع أكثر ميلا الى التحرر من القـــديم واعتناق قيما جديدة مقارنة بالأفراد ذوى مستويات اقتصادية واجتماعية منخفضة حيث يميلون الى التمسك بالأفكار التقليدية القديمة .

وتناولت دراسة أمينة الجنـــدى (١٩٨٧) التطـرف لدى عينة من القيادات الطلابية بالجامعة،وذلك بهدف التعرف على مدى تهيؤ القيادات الطلابية نحو التطرف الدينى ، وذلك باستخدام مقاييس الخلفية الطبقية للأسرة ، المشاركة ، الهموم ، النظرة المستقبلية ، والاتجاهات الدينية ، وشملت العينة (٢٥٨) طالبا من القيادات الطـــلابية يمثلون مستويات اجتماعية وثقافية واقتصادية متباينة . وقد أوضـــحت نتائج الدراسة أن

معظم أفراد العينة أظهروا ميلا الى تبنى الآراء المتشـــددة والتى يمكن اعتبارها متطرفة ، ويزداد هذا الاتجاه بين الطلاب المتعصبين داخـــل الجماعات الدينية مما يدل على أن أول علامات التطرف هو التعصب ، وأوضحت أيضا أنه يوجد علاقة سالبة بين المستويات الطبقية والمشـــاركة فى الأنشطة المشروعة والنظرة المستقبلية من ناحية ، والاتجاهات الدينية من ناحية أخرى ، حيث كلما ارتفعت المستويات الطبقية للأسرة والمشاركة فى الأنشطة المختلفة والنظرة التفاؤلية للمستقبل كلما ضعفت الاتجاهات الدينية ، وتزداد هذه الاتجاهات الدينية بانخفاض المستويات الطبقيـــة للأسرة بزيادة الهموم وغموض المستقبل ٠

وقام جلال سليمان (١٩٩٣) بدراســـة تناولت التطرف وعـــلاقته بمستوى النضج النفسى الاجتماعى لدى الشباب ، وذلك بهدف التعـرف على نوع العلاقة التى تربط بين البنية النفسية للشخصية المتطرفة ، وقد استخدم الباحث مقياسين من اعـــداده أحدهما للتطرف والآخر للنضج النفسى الاجتماعى للشباب ، وذلك على عينة قوامها (٨٠٠) طالبا وطالبة بالجامعة تراوحت أعمارهم بين ٢٠ ـ ٢٤ سنة ٠ وقـــد أســـفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التطرف ومســـتوى النضج النفسى الاجتماعى ، ووجود فروق ذات دلالة احصائية فى التطرف اصالح الاناث وفى النضج النفسى والاجتماعى لصالح الذكور ، وعدم وجود فروق فى التطرف والنضج النفسى والاجتماعى بين مجموعتى الريف والحضر كما تشير النتائج الى تميز الشخصية المتطرفة ببنية نفسية خاصة تميزها عن غيرها ، مثل التعصب والتصلب والسيطرة والمغـــــايرة وضعف الأنا والجمود الفكرى والنفور من الغموض ٠

رابعا : دراسات تناولت الاستجابة المتطرفة وبعض المكونات المعرفية والانفعالية :

تمثل دراسة مصطفى سويف (١٩٦٠) البدايات المبكرة نسـبيا فى فحص العلاقة بين الاستجابات المتطرفة ومقـــدار توتر الشخصية وذلك بهدف التعرف على أثر عضوية الفرد فى جماعة معينة على مقدار نفوره من الغموض مقدرا بعدد الاستجابات المتطـــرفة حيث يرى أن الجماعة

الاجتماعية التى يفترض أن لديها مستوى توتر أعلى من الذى يرجع أساسا الى الشعور بعدم الأمن ، تميـــل الى اصـــدار استجابات متطرفة أكثر بمقارنتها بجماعة أخرى لديها توتر أقل . وقد طبق مقياس الاستجابات المتطرفة « الصداقة الشخصية » من اعـــداده وذلك على عينة شـــملت (١٠٢٨) من المراهقين والراشدين المصريين تراوحت أعمارهم بين ١٢ - ٢٤ سنة ينتمى أغلبهم لطبقات متوسطة من طلاب الجامعات والموظفين وأعضاء بعض النوادى . وقد أسفرت نتائج الدراســـة على أن حصـــل المراهقين من الذكور على درجات عالية على مقياس الاستجابات المتطرفة « الصداقة الشخصية » عن الراشدين ، وقد وجدت فروق دالة احصـــائيا فى مقياس الاستجابات المتطـــرفة « الصداقة الشخصية » بين الراشدات والراشدين لصالح الراشدات .

وهدفت دراسة محمد فراج (١٩٧١) الى التعرف على الاستجابات المتطرفة لبعض المرضى النفسيين والكشف عن العوامل النفسـية الأساسية فى الاستجابات المتطرفة ، وقد تكونت العينة من (٣٢٣) طالبا بالجامعة، طبق عليهم مقياس الصداقة الشخصية من اعداد مصطفى سويف ، ومقياس التقلبات الوجدانية من بطارية جيلفورد ، وقـــد توصلت الدراسة الى استخلاص عاملين ، أطلق على الأول « عامل تطرف الاستجابة » ويمثل التوتر ورد الفعل الذى يعانيه الفرد ، وأطلق على الثانى « عامل مضمون الاستجابة » حيـــث تتأثر الاستجابة بالمضـمون الاجتماعى ، وتـكون الاستجابة تبعا لذلك أقـــرب الى كـــونها مجاراة للجماعة - الجاذبية الاجتماعية - .

وأجرى شولمان Shulman (١٩٧٣) دراسة مقـــارنة للميل الى الاستجابة المتطرفة على نمطين من الاختبارات الأول يتدرج فى الاستجابة من الايجابية الى السلبية(١-٦) والآخر اختبار ثنائى القطب Bipolar Scale (نعم ، لا) وذلك على عينة شملت (٣٠٧) فردا ، وقد أشارت النتائج أن المستويات العليا للنزعة الى الاستجابة المتطرفة ظهرت من خلال الاختبار ثنائى القطب مقارنة بالاختبار الآخر متعدد الاستجابة .

وأجرى كل من ديوكس وفاريز Deaux & Farris (١٩٧٥) دراسة تناولت أثر التعقيد والتطرف على الاحكام المعرفية وذلك بهدف التعرف على الفروق الجنسية لثلاثة أحكام معـــرفية هى : التعقيـــد المعرفى Cognitive Complexity وتطرف الاتجاه ، والمقـدرة على التأثير على الآخرين وقد طبق الباحثان مقيـــاس تركيب الدور Role Construct ومقياس آخر للاتجاهات المتطـــرفة على عينة مكونة من (١٦٥) طالبا وطالبة بالجامعة وقد أظهـــرت النتائج وجود فـــروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث فى الأحكام المعرفية على الآخرين حيث كانت الاناث أكثر ميلا للتقييم السلبى للآخرين ، فى حين أظهر الذكور أحكاما أكثر ايجابية فى العلاقات الاجتماعية .

ودرس كل من فان دير وايزر Van Der & Eiser (١٩٨٠) أثر السلبية والتطرف على تكوين العادات والسمات والطباع ، وتفترض هذه الدراسة أن السلوك المتطرف للفـــرد يرتبط بالنواحى المعـــرفية وسمات الشخصية ، وقد شملت العينة (٤٧) فردا تراوحت أعمارهم بين ١٤ ـ ١٥ سنة ، طبق عليهم مقياسا للسلبية والايجابية المعرفية وآخـــر للاستجابة المتطرفة ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن السمات المعرفية السلبية ترتبط بالأحكام المتطرفة أكثر من السمات الايجابية وأشارت النتائج كذلك الى أن السمات السلبية محدد واضح للمعلومات والتطرف الوصفى Descriptive Extremity .

وتناولت دراسة لينفيل Linville (١٩٨٢) العلاقة بين التعقيد المعرفى والتطرف من خلال متغير العمر ، وقد شملت العينة (٥٨) طالبا بالجامعة طبق عليهم مقياس سكوت للتعقيد المعرفى Scott Cognitive Complexity Scale واستبيان لسمات الشخصية ، وقد أظهرت الدراسة أن تقييم الفرد لجماعته التى ينتمى اليها يكون أكثر ايجابية من تقييمه لجماعات أخرى لا تتفق معه فى اتجاهاته .

وقام كل من جيدد وليسك Judd & Lusk (١٩٨٤) بدراســـة المكونات المعرفية والأحكام التقييمية وتأثيرهما على الأحـكام المتطرفة ، وتفترض الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين أســـلوب تنظيم المعلومات

بالذاكرة والأحكام التقييمية المتطرفة ، وقـــد استخدم الباحثان مقياسا للاحكام المتطرفة وآخر لأسلوب التنظيم المعرفى للمعلومات بالذاكرة ، وذلك على عينة قوامها (١٧٦) طالبا بالجامعة . وقـــد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود عـــلاقة ارتباطية بين التعقيد فى التنظيم المعرفى والأحكام المتطرفة ، وأن الأبعاد المعرفية حين تكون متعامدة تصبح الاحكام التقييمية أقل تطرفا .

وأجرى مارتن Martin (١٩٨٥) دراسة لأثر بعض العوامل المعرفية (سمات الذاكرة) على التطرف فى الدور الجنسى ، وقد شملت العينة (١٧٢) طالبا بالجامعة ، طبق عليهم قائمة بيم للدور الجنسى Bem Sex-Role Inventory (BSRI) ومقياس للاستجابة المتطرفة من خلال بعض العوامل المعرفية المرتبطة باستدعاء المعلومات من الذاكرة ، وقـــد أشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين التطرف فى الدور الجنسى ، وسمات معرفية معينة وذلك لـــدى مجموعتى التطرف المرتفع والمنخفض .

وتناولت دراسة بالمر وكالين Palmer & Kalin (١٩٨٥) الاستجابات المتطرفة وعلاقتها بالدوجماتية والعلاقات الشخصية المتبادلة ، وذلك على عينة شملت (٦٩٩) طالبا بالجامعة طبـــق عليهم مقياســـا للاستجابات المتطرفة وآخر للعلاقات الشخصـية المتبـــادلة بالاضـــافة الى مقياس للدوجماتية ، وأسفرت النتائج عن وجـــود عـــلاقة ارتباطية موجبة بين كل من الاستجابات المتطرفة والدوجماتية والعلاقات الشخصية المتبادلة القائمة على التنافر وعدم المسايرة واسقاط اللوم على الآخرين ، والعلاقات الشخصية القائمة على المخالفة لمعتقدات واتجاهات الجماعة .

وأجرى كل من محمد شلبى ومحمد الدسوقى (١٩٩٣) دراسة تناولت المكونات المعرفية للتطرف وذلك باستخدام منهج دراسة الحالة وذلك بهدف دراسة حالة شاب متطرف من طلاب أحد الجامعات المصرية فى التاسعة عشر من عمره ، وطبق الباحث عليه اختبارات لقيـــاس (الجمـــود ، السيطرة ، الاستقلال ، الشعور بالذنب ، العدوان ، التطرف الدينى) .

وتشير النتائج الى ارتفاع درجات المفحوص على كل المقاييس باستثناء مقياس الجمود مقارنة بدرجات عينة متطرفة سابقة بأكثر من انحراف معيارى عن المتوسط ، كما تشير النتائج الى انشغال المفحوص بعدد من المخططات المعرفية أهمها المخطط الدينى والسياسى والشخصى ٠

تعقيب على الدراسات السابقة :

تؤكد نتائج معظم البحوث والدراسات على وجود علاقة بين الاتجاهات المتطرفة وبعض المكونات المعرفية والانفعالية للشخصية والتى منها نقص اشباع الحاجة للأمن النفسى ، وذلك على النحو التالى :

- أن الاستجابة المتطرفة على المستوى الفردى تعد مقياسا لمدى توتر الشخصية (مصطفى سويف ١٩٦٠ ، محمد فراج ١٩٧١) ٠

- أمكن استخلاص عاملين للاتجاهات المتطرفة ، يمثل العامل الأول « تطرف الاستجابة » ويشمل التوتر ورد الفعل الذى يعانيه الفرد المتطرف ، أما العامل الثانى فأطلق عليه «مضمون الاستجابة» حيث تتأثر الاستجابة بالمضمون الاجتماعى (محمد فراج ، ١٩٧١م٠

- أشارت فئة من الدراسات الى الارتباط بين تطرف الشخصية وبعض المكونات المعرفية الأخرى مثل : التصلب والدوجماتية والجمود الفكرى والميل الى السيطرة والنفور من الغموض وعدم القدرة على المسايرة الاجتماعية والتعقيد المعرفى والمعتقدات غير العقلانية والضحالة المعرفية والأحكام التقييمية السالبة (ديوكس وفاريز Deaux & Farris ١٩٧٥ ، سعيد نصر ١٩٧٩ ، طه المستكاوى ١٩٨٢ ، معتز عبد الله ١٩٨٧) ٠

- أشارت نتائج فئة من الدراسات الى العلاقة الارتباطية بين تطرف الشخصية وما تعانيه من اضطرابات نفسية وسلوكية مثل : القلق وعدم الشعور بالأمن النفسى ، العدوان ، الشعور بالذنب ، الميل العصابى ، ضعف النضج النفسى والاجتماعى ، ضعف الأنا ، وضعف القدرة على ضبط النفس ، وعدم القدرة على التوافق النفسى

والاجتماعى وذلـــك فى دراســـــات (راماميرتى وجناناكانان Ramamurti & Gnanakannan ١٩٧٢ ، أحمـــد بديوى ١٩٨٥ ؛ فوهرا وسين Vohra & Sen ١٩٨٦ ، جـلال سليمان ١٩٩٣ ، محمد شلبى ومحمد الدسوقى ١٩٩٣) ٠

- أشارت نتائج بعض الدراسات الى وجـــود فـــروق فى الاتجاهات المتطرفة والأمن النفسى طبقا لمتغيرات : الجنس (ذكور - اناث) والبيئة (ريف - حضر) والمستويات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية (مرتفع - متوسط - منخفض) والعمـــر (مراهقين - شـــباب - راشدين) ونوع العمل (عاملين - غير عاملين) وذلك فى دراسات (ديوكس وفاريز Deaux & Farris ١٩٧٥ ، طه المستكاوى ١٩٨٢، فوهرا وسين Vohra & Sen ١٩٨٦ ، جلال سليمان ١٩٩٣) ٠

الطريقة والاجـــراءات

فروض الدراسة :

فى ضوء الاطار النظرى الذى سبقت الاشارة اليه ، ومشكلة الدراسة، وما أسفرت عنه نتائج البحوث والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالى :

١ - توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الاتجـــاه نحو التطرف (الأبعاد الفرعية والدرجة الكليـــة) وبين اشـــباع الحاجة للأمن

٢ - توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين الاتجاه نحو التطرف فى مجالاته المختلفة وهى : التطرف الفكرى ، التطرف الدينى ، التطرف السياسى ، العدوان ، العنف المسلح والارهاب ٠

٣ - توجد فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغـــير الجنس على الاتجاه نحو التطرف (اتجاه سوى - اتجاه غير سوى) ، وتكون الاناث أكثر سوية فى الاتجاه نحو التطرف من الذكور ٠

٤ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير الجنس عاى اشـباع الحاجة للأمن النفسى ٠

٥ ـ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغيرى المستوى الدراسى (الفرقة الثانية ـ الفرقة الرابعة) ونوع العمل (طلاب عاملون)على كل من الاتجاه نحو التطرف واشباع الحاجة للأمن النفسى ٠

٦ ـ لا يوجد تفاعل بين متغيرات : الجنس والمستوى الدراسى ونوعالعمل فى تأثيرهم المشترك على كل من الاتجاه نحو التطـــــرف وأشباع الحاجة للأمن النفسى ٠

العينـــة :

تكونت العينة النهائية للدراسة من (٣١٧) فردا منهم (١٥٨) ذكرا، (١٥٩) أنثى ، تراوحت أعمارهم بين ١٩ ـ ٥٠ سنة ، وقد كان متوسط أعمارهم ٢٢ر٧٩ سنة ، بانحراف معيارى ٥ر٢٢ وقـد تم تقســـيم عينة الدراسة الكلية الى مجموعتين :

(أ) عينة الطلاب :

وقد تكونت من (٢٦٢) طالبا وطالبة بكلية التربية جامعة الزقازيق، وذلك خلال العام الجامعى ١٩٩٣/١٩٩٤ ، وذلك من مستويين :

ـــ طلاب الفرقة الرابعة : وعددهم (١٨٠) طالبا وطالبة بشعبة التعليم الأساسى منهم (٨٥) طالبا ، (٩٥) طالبة ، تراوحت أعمارهم بين ٢١ ـ ٢٤ سنة ، وقد كان متوسط أعمارهم ٢٢ر٤٣ سنة ، بانحراف معيارى ٦٣ر ٠

ـــ طلاب الفرقة الثانية : وعددهم (٨٢) طالبا وطالبة بشعبة اللغـة العربية ، منهم (٣٥) طالبا ، (٤٧) طالبة ، تتراوح أعمارهم بين ١٩ ـ ٢٠ سنة ، وقد بلغ متوسط أعمارهم ١٩ر٩ سنة ، بانحراف معيارى ٥٣ر٠ ٠

(ب) عينة العاملين :

وقد شملت (٥٥) فردا من الجنسين ويعملون فى جهات مختلفـــة بمدينة الزقازيق منها : معهد التربية الفكرية وجامعة الزقازيق ، ومنهم

دارسين بالدبلومة المهنية بكلية التربية جامعة الزقازيق خلال العام الجامعى ١٩٩٣/١٩٩٤ ويعملون بالتدريس بالمرحلة الاعدادية والثانوية ، وقد تراوحت أعمارهم بين ٢٤ - ٥٠ سنة ، وكان متوسط أعمارهم ٣٢ سنة ، بانحراف معيارى ٥ر٦٨ .

أدوات الدراسة :

أولا : مقياس الاتجاه نحو التطرف (م أ ت) اعداد الباحث(*) :

شرع الباحث فى اعداد مقياس للاتجاه نحو التطرف نظرا لعدم العثور على مقياس عربى أو أجنبى يتناول رؤية الأفراد لتلك الظاهرة الخطيرة، حيث أن معظم الدراسات والبحوث السابقة تناولت التطرف فى الاستجابة والاتجاهات المتطرفة عن طريق أدوات لقياس التصلب والتعصب والجمود والتطرف والاعتدال والمحافظة والتحرر وذلك باستثناء استمارة قام باعدادها سامى عبد القوى (١٩٩٤) لجمع المعلومات التى تعكس تصورات الشباب وآراءه حول ظاهرة الارهاب .

وقد قام الباحث فى سبيل اعداد المقياس بالخطوات الاجرائية التالية:

١ - فحص التراث السيكولوجى لتحديد المفاهيم :

حيث قام الباحث بفحص مقاييس التطرف والتعصب والجمود والاتجاهات الدينية المختلفة مثل :

- مقياس الاستجابات المتطرفة (الصداقة الشخصية) : (مصطفى سويف ، ١٩٦٠) .
- مقاييس الاتجاهات المتطرفة : (Jackson & Mascaro, 1971; Stimpson and Dalo, 1974, Judd & Lusk 1984).
- مقاييس الاتجاهات الدينية (التطرف - الاعتدال : (طه المستكاوى ١٩٨٢ ، أحمد بديوى ١٩٨٥ ، أمينة الجندى ١٩٨٧) .

(*) لمزيد من المعلومات حول مقياس الاتجاه نحو التطرف يرجى الاتصال بالباحث.

— مقياس التصلب السلوكى Behavioural Rigidity Scale (Ramamurti & Gnanakannan, 1972)

— استبيان التصلب. Rigidity Questionnaire (Vohra & Sen, 1986)

— مقياس روكيتش للدوجماتية Rokeach Dogmatism Scale (Form E) Hanson, 1973, Stimpson & Dalo, 1974).

— مقاييس الاتجاهات التعصبية : (معتز عبد الله ، ١٩٨٩) ، مقياس التطرف للشباب : (جلال سليمان ، ١٩٩٣) .

— استمارة جمع المعلومات التى تعكس تصورات الشباب وآراءه حول ظاهرة الارهاب (سامى عبد القوى ، ١٩٩٤) .

— مقياس قلق الارهاب (حسن مصطفى ، هشام عبد الله ، ١٩٩٤) ، مقياس الاتجاه نحو العنف من اعداد أحمد خيرى حافظ (محمود غلاب ومحمد الدسوقى ، ١٩٩٤ : ٣٥١) .

وانطلاقا من أن ظاهرة التطـــرف تمثل حالة غير ســـوية تثيرها مجموعة من الدوافع المعرفية والانفعالية والاجتماعية ، لذلك فقـد رأى الباحث أن اتجاه الفرد نحو التطرف هو نوع من الاستجابة بطريقة معينة فى احدى النقاط بين قطبين أحدهما يمثل الموافقة التامة والآخر يمثل المعارضة التامة وبينهما استجابات أخرى متوسطة مثل الموافقة والحياد (بين بين متوسط)والمعارضة،أى أن تلك الاستجابة تنطوى على الاتجاه السوى فى الرفض والمعارضة والاتجاه غير السوى فى القبـول والموافقة والتوحـــد .

٢ ـ الاستفتاء المفتوح :

قام الباحث بتقديم استفتاء مفتوح لعدد من طلبة وطالبات الدراسات العليا فى كليـــة التربية جامعة الزقازيق (٣٠ ذكور ـ ٢٠ اناث) وذلك خلال العام الدراسى ١٩٩٤/٩٣م ، وقد تضمن الاستفتاء التعليمات التالية:

« تتباين ردود أفعال الأفراد حول ظاهرة التطرف الفكرى متمثلا

فى المغالاة والخروج عن الاعتدال والوسطية فى الأقوال وأنماط التفكير ، والتطرف السلوكى والذى يتضمن أحداث العنف المسلح والقتل العشوائى والارهاب ، ويتخذ الأفراد مواقف معينـــة واتجاهات محددة نحو تلك الظاهرة الاجتماعية غير السوية ... أكتب أكبر عدد من العبارات والأفكار والمواقف التى ترتبط باتجاهات الأفراد ومواقفهم نحو ظاهرة التطرف ومجالاته المختلفة ، مما يساعدنا على القياس والتقدير بصورة صحيحة ».

وقد ألقيت هذه التعليمات على الطلاب فى موقف قياس جمعى ، ومن ثم قام الباحث بعد ذلك بتحليل الاستجابات وعمـــل تكرارات لكل موقف من المواقف ، وتم حذف المواقف المتداخلة وغير الواضحة والتى لا ترتبط بالاتجاه نحو التطرف، وتعديل العبارات واعادة صياغتها واضافة البعض الآخر، وقد بلغت عبارات المقياس فى صورته الأولية (٨١) عبارة. تم تصنيفها فى خمسة أبعاد رئيسية هى : الاتجاه نحو التطرف الفكرى ، الاتجاه نحو التطرف الدينى ، الاتجاه نحو التطرف السياسى ، الاتجـاه نحو العدوان ، الاتجاه نحو العنف المسلح والارهاب ، وقد نال البعـــد الثانى (الاتجاه نحو التطرف الدينى) أكبر عدد من العبارات مما يشير الى أهمية هذا البعد لدى أفراد العينة السابقة .

٣ - صـــدق المقياس :

تم حساب صدق مقياس الاتجاه نحو التطرف بعدة طرق هى :

(أ) الصدق الظاهرى :

تم عرض بنود المقياس فى صورته الأولية على عـــدد من المحكمين المتخصصين فى الصحة النفسية وعلم النفس ، وطلب منهم تحديد مـدى صلاحية العبارات لقياس الاتجاه نحو التطرف ومـــدى انتماء العبارات لكل بعد من الأبعاد الخمسة وابداء أية ملاحظات تتعلق بالتعديل أو الحذف أو الاضافة ، وقد تم الابقاء على العبارات التى حصلت على نسبة اتفاق من المحكمين لا تقل عن ٨٥٪ ، وبذلك بلغ عدد عبارات المقياس فى صورته النهائية (٦٥) عبارة ، يجاب عنها بأســـلوب ليكرت وذلك بوضع درجة موافقتهم على متصل يمتد من الموافقة بشدة الى المعارضة بشدة فى خمس

استجابات (أوافق بشدة - أوافق - بين بين متوسط - أعارض - أعارض بشدة) ، ووضع مفتاح تصحيح يتدرج حسب درجة الموافقة مع مراعاة اتجاه العبارة من حيث الايجابية والسلبية على النحو التالى : ٥ درجات (أوافق بشدة) ، ٤ درجات (أوافق) ، ٣ درجات بين بين متوسط) ، درجتان (أعارض) ، درجة واحدة (أعارض بشدة) . وبذلك تعبر الدرجة المنخفضة فى المقياس (أقل من الوسيط) عن الاتجاه السوى نحو التطرف بما يعنى المعارضة والرفض وعدم القبول فى حين تعبر الدرجة المرتفعة (أعلى من الوسيط) عن الاتجاه غير السوى نحو التطرف والذى يتضمن الموافقة والقبول والتعاطف والتوحد .

(ب) الصدق العاملى التوكيدى :

ولتوضيح ذلك فقد استخدم الباحث برنامج ليزرال ٧ر١٦ (Lisrel 7, 16) ويوضح جدول (١) مصفوفة الارتباط الداخلية للتحليل لأبعاد مقياس الاتجاه نحو التطرف .

جدول (١) مصفوفة الارتباطات الداخلية لأبعاد مقياس الاتجاه
نحو التطرف وفقا لبرنامج (ليزرال ٧ر١٦)

أبعاد المقياس	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)
١ ـ الاتجاه نحو التطرف الفكرى					
٢ ـ الاتجاه نحو التطرف الدينى	٠ر٢٠٦	ـ			
٣ ـ الاتجاه نحو التطرف السياسى	٠ر٢٥٢	٠ر١٦٢	ـ		
٤ ـ الاتجاه نحو العدوان	٠ر٠٨١	٠ر١٥٩	٠ر١٦٢	ـ	
٥ ـ الاتجاه نحو العنفالمسلحوالارهاب	٠ر٠٦٧	٠ر٤٧٣	٠ر١٤٥	٠ر٢٠٨	ـ

وقد استخدم الباحث برنامج (ليزرال ٧ر١٦) وفقا للشروط التالية.

ـــ عدد المتغيرات = ٥ ، المتغير الكامن = ١ ، وعـــدد أفراد العينة = ١٠٠ (٥٠ طالبا ، ٥٠ عاملا) .

وبعد اختيار النموذج واختباره واجراء التحليل كان شكل النموذج وفقا لمعاملات المسار على النحو التالى :

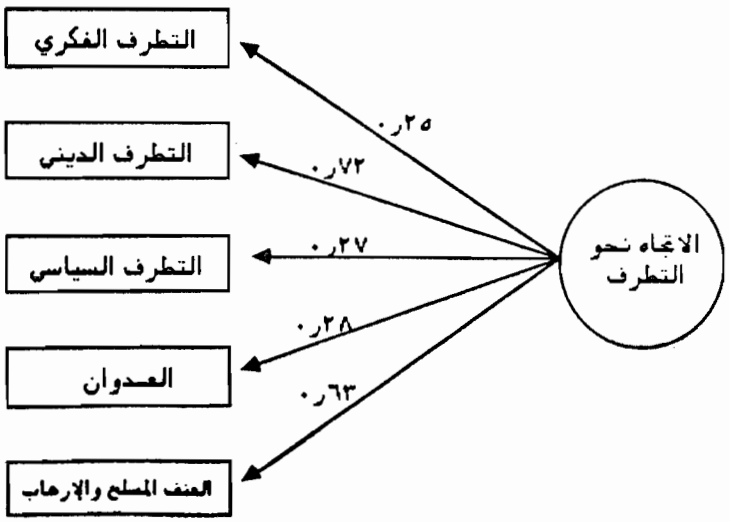

شكل (٣) نموذج مقياس الاتجاه نحو التطرف
وفقا لبرنامج ليزرال

ويتضح من الشكل السابق أن جميع معاملات المسار لأبعاد المقياس الخمسة كانت دالة حيـــث أن جميع قيم «ت» لا تنتمى الى القيمـــة (+ ١ر٩٦ – ١ر٩٦) . (Joreskog & Sorbom, 1984 : 317) .

وقد حقق النموذج السابق الشروط التالية :

ـــ أن قيمة «كا٢» غير دالة حيث كانت ٧ر٤٩ بدرجات حرية (٥) .
ـــ دليل حسن المطابقة قريب من الواحد حيث يساوى ٠ر٩٧١ .
ـــ دليل المطابقة المصحح قريب أيضا من الواحد حيث يساوى ٠ر٩١٣ .
ـــ جذر متوسط مربع البواقى قريب من الصفر حيث يساوى ٠ر٠٦١ .

وبذلك يكون النموذج الحالى لمقياس الاتجاه نحو التطرف هو أفضل نموذج وفقا لمعدلات الصدق العاملى التوكيدى فى برنامج (ليزرال ٧ر١٦ (السيد عبد الدايم ، ١٩٩٣ : ١٨٩ - ١٩٣) ٠

٤ - ثبات المقيـــاس :

قام الباحث بحساب ثبات مقياس الاتجاه نحو التطرف وفقا للأساليب التاليـة :

(أ) الاتساق الداخلى :

حيث تم حساب معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى اليه وكذلك الدرجة الكلية للمقياس وذلك على عينـــة مكونة من (١٠٠) فردا (٥٠ من الطلاب ، ٥٠ من العاملين) ، وتم الكشـــف عن مستوى الدلالة الاحصائية لمعاملات الارتباط التى أسفرت عن حذف خمس عبارات لانخفاض معاملات الارتباط عن مستوى الدلالة الاحصائية ، وبذلك أصبح المقياس فى صورته النهائية مكونا من (٦٠) عبارة ، موزعة على الأبعاد الخمسة للمقياس يتألف كل بعد من عشر عبارات فيما عدا بعـــد التطرف الدينى والذى شمل عشرين عبارة وذلك لأهمية هذا البعد مقارنة بالأبعاد الأخرى ، كما اتضح ذلك من نتائج تحليـــل الاستفتاء المفتوح (الخطوة الثانية) ، وذلك على النحو التالى :

١ - الاتجاه نحو التطرف الفكرى ، ١٠ عبارات ، الأرقام ١ - ١٠ ٠
٢ - الاتجاه نحو التطرف الدينى ، ٢٠ عبارة ، الأرقام ١١ - ٣٠ ٠
٣ - الاتجاه نحو التطرف السياسى ، ١٠ عبارات ، الأرقام ٣١ - ٤٠ ٠
٤ - الاتجاه نحو العدوان ، ١٠ عبارات ، الأرقام ٤١ - ٥٠ ٠
٥ - الاتجاه نحو العنف المسلح والارهاب، ١٠ عبارات،الأرقام ٥١-٦٠٠

وقد تم حساب معامل ارتباط الدرجة الكلية لكل بعد بالدرجة الكلية للمقياس وذلك لمعرفة مدى الاتساق الداخلى بين الأبعاد ، وتم الكشف عن مستوى الدلالة الاحصائية لمعاملات الارتباط ، وكانت جميعها دالة عنـــد

مستوى ٠١ر٠ ، مما يشير الى ارتفاع ثبات الاتساق الداخلى لأبعاد المقياس كما يلى :

جدول (٢) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس
الاتجاه نحو التطرف والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	معامل الارتباط
١ ـ الاتجاه نحو التطرف الفكرى	٧٠١ر٠**
٢ ـ الاتجاه نحو التطرف الدينى	٦٠٥ر٠**
٣ ـ الاتجاه نحو التطرف السياسى	٤٤٢ر٠**
٤ ـ الاتجاه نحو العدوان	٦٩٠ر٠**
٥ ـ الاتجاه نحو العنف المسلح والارهاب	٧١٢ر٠**

** دالة عند مستوى ٠١ر٠ مستوى الدلالة : ١٩٥ر٠ دال عند ٠٥ر٠
٢٥٤ر٠ دال عند ٠١ر٠

(ب) التجزئة النصفية :

تم تقسيم المقياس الى جزئين (فردى ـ زوجى) وحسب معمل الارتباط بينهما فكان ٨٠١ر٠ ، وصحح معامل الثبات بطريقة سبيرمان ـ براون Spearman-Brown فكان ٩٠١ر٠ ، كما تم تصحيح معامل الثبات بمعادلة جيتمان Guttmian فكان ٩٠٠ر٠ ، كذلك فقد تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ألفا العام Alpha وذلك للمقياس ككل فكان ٨٤٠ر٠ ، كما حسب معامل ثبات ألفا فى حالة حذف أحد أبعاد المقياس فكان أقل معامل ٤١٠ر٠ لبعد الاتجاه نحو التطرف الدينى ويوضح جدول (٣) ذلك ٠

جدول (٣) معامل ثبات ألفا فى حالة حذف
أحد أبعاد مقياس الاتجاه نحو التطرف

أبعاد المقياس	المتوسط	التباين	معامل ألفا
١ ـ الاتجاه نحو التطرف الفكرى	١٢٧ر٨٦٠	١٧٩ر١٣١	٠ر٥٢٨
٢ ـ الاتجاه نحو التطرف الدينى	١٠٩ر٢٧٠	١٤٦ر١٧٨	٠ر٤١٠
٣ ـ الاتجاه نحو التطرف السياسى	١٢٤ر٢٩٠	١٦٣ر٧٠٢	٠ر٥١٢
٤ ـ الاتجاه نحو العدوان	١٢٦ر٩٨٠	١٩٧ر٥٩٥	٠ر٥٢٩
٥ ـ الاتجاه نحو العنف المسلح والارهاب	١٣٠ر٩٦٠	١٥٢ر٠٩٩	٠ر٤٥٢

ثانيا : مقياس حاجات الأمان النفسى :

وهو من اعداد صلاح الدين حمدى (١٩٨٧) ويقيس حاجات الأمان النفسى فى سبعة أبعاد هى : الحاجة الى الطمأنينة ، الحاجة الى النظام والترتيب، الحاجة الى الاستقرار والشعور بالسلام، الحاجة الى الاستقلال، الحاجة الى تجنـــب الألم والاستثارة ، الحاجة الى الحماية ، الحاجة الى القوة ٠

ويتناول المقياس حاجات الأمان النفسى السبع السابقة من خمســة جوانب هى : الجانب الشخصى ، الجانب الاجتماعى ، الجانب الأسرى ، الجانب الاقتصادى ، والجانب المستقبلى ، وقد قام معد المقياس بحساب الصدق المنطقى للمقياس وكذلك الصدق الداخلى للعبارات والبعد الذى تنتمى اليه ، وقد تراوح معامل الارتبـــاط ما بين ٠ر٢٧٣ ـ ٠ر٥٥٢ ، وحذفت العبارات التى أظهرت ارتباطا أقل من مستوى الدلالة ، وبذلك أصبح المقياس على درجة كبيرة من الاتساق الداخلى والتجانس ٠ وتم حسب ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار وذلك للمقياس الكلى وكذا الأبعاد الفرعية ، وقد بلغ معامل الثبات الكلى ٠ر٩١ ، وطريقة التجزئة النصفية بواسطة معادلة سبيرمان ـ براون،وقد بلغ معامل الثبات ٠ر٩٠، وكذلك قام معد المقياس بحساب المعايير والتى تفسر الدرجة الخام التى يحصل عليها الفرد باستخدام معيار داخلى مشتق من العينة الكلية ، وقد اكتفى الباحث الحالى بدلالات الصدق والثبات التى توصل اليهما معد

المقياس ، وتشير الدرجة المرتفعة على مقياس الحاجة للأمن النفسى الى الأمن النفسى ، فى حين تشير الدرجة المنخفضة الى نقص فى عمليـــة الاشباع ٠

التحليل الاحصائى للدراسة :

أجريت التحليلات الاحصائية باستخدام مجموعة البرامج الاحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) والتى شملت العمليات الاحصائية التالية :

- معامل ارتباط بيرسون وذلك للتعرف على العلاقة بين الاتجاه نحو التطرف (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) والحاجة للأمن النفسى٠
- تحليل التباين الثنائى (٢×٢) ANOVA 2x2 وذلك للتعرف على أثر متغيرى الجنس (ذكور ـ اناث) ، والفـــرقة الدراسية (الثانية ـ الرابعة) والجنس ونوع العمل (طلاب ـ عاملون) فى التأثير على الاتجاه نحو التطرف والحاجة للأمن النفسى ، وكذلك التفاعل المشترك بين هذه المتغيرات فى التأثير على الاتجاه نحـــو التطرف والحاجة للأمن النفسى ، وقد لاحظ الباحث أثناء اجراء تحليل التباين ٢×٢×٢ وجود بعض الخلايا الصفرية ولذلك تم استخدام تحليل التباين ٢×٢ ، كما تم رسم منحنيات التفاعل بين المتغيرات الدالة احصائيا ٠
- تم حساب قيمة (ت) للتعرف على اتجاه الفروق فى الاتجاه نحو التطرف والحاجة للأمن النفسى تبعا لمتغيرات : الجنس ، والبيئة ، ونوع العمل ٠
- تم استخدام برنامج ليزرال ٧ر١٦ (Lisrel 7.16) وذلك للتعـرف على « الصدق العاملى التوكيدى لمقياس الاتجاه نحو التطرف ، وحساب مصفوفة الارتباطات الداخلية للأبعاد الخمسة للمقياس وفقا لبرنامج ليزرال ٧ر١٦ ، وتم رسم النموذج وفقا لمعاملات تحليـــل المسار Path Analysis ، ويعد برنامج ليزرال من أكثر البرامج الاحصائية تقدما والذى يوضح مدى مطابقة النموذج للبيانات ٠

نتائج الدراســـة

بعد اجراء العمليات الاحصائية المشار اليها سابقا ، أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية
لمتغيرات الدراسة لدى العينة الكلية (ن = ٣١٧)

متغيرات الدراسة	م	ع
١ ـ الاتجاه نحو التطرف الفكرى	٢٦ر٩١٨	٥ر٩٧٦
٢ ـ الاتجاه نحو التطرف الدينى	٤٤ر٨٧٠	٥ر٥٢٦
٣ ـ الاتجاه نحو التطرف السياسى	٢٩ر٩٢١	٥ر٣٩٩
٤ ـ الاتجاه نحو العدوان	٢٨ر٠٤٧	٤ر٦١٠
٥ ـالاتجاه نحو العنف المسلح والارهاب	٢٣ر٣٨١	٥ر٠٥٥
٦ ـ الدرجة الكلية للمقياس	١٥٣ر١٣٨	١٥ر٨٠٣
٧ ـ الحاجة للأمن النفسى	٣٠٧ر٧٠٣	٢٥ر٥٥٤

جدول (٥) مصفوفة معاملات الارتبط للعلاقة بين الاتجاه نحو التطرف
والحاجة للأمن النفسى لدى العينة الكلية (ن = ٣١٧)

متغيرات الدراسة	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)	(٦)	(٧)
١ ـ الاتجاه نحو التطرف الفكرى	—						
٢ ـ الاتجاه نحو التطرف الدينى	١٦١ر٠*	—					
٣ ـ الاتجاه نحو التطرف السياسى	١٢٣ر٠	٠٧٨ر٠	—				
٤ ـ الاتجاه نحو العدوان	٣٨٠ر٠**	١١٢ر٠	٠١١ر٠	—			
٥ ـ الاتجاه نحو العنف المسلح والارهاب	٣٢٤ر٠**	٣٩٠ر٠**	٠٣١ر٠	٣١٩ر٠**	—		
٦ ـ الدرجة الكلية للمقياس	٦٩١ر٠**	٥٩٥ر٠**	٤٢٢ر٠**	٥٧٣ر٠**	٦٨٣ر٠**	—	
٧ ـ الحاجة للأمن النفسى	ـ٢٠٢ر٠**	ـ٠٣٧ر٠	ـ١٣٤ر٠**	ـ٠٩٦ر٠	ـ٠٥٤ر٠	ـ١٨١ر٠**	—

* دالة عند مستوى ٠٥ر٠
** دالة عند مستوى ٠١ر٠

مستوى الدلالة : ١١٣ر٠ دال عند ٠٥ر٠
١٤٨ر٠ دالة عند ٠١ر٠

يتضح من جدول (٥) :

- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا عنـــد مستوى ٠ر٠١ بين الاتجاه السوى نحو التطرف (الدرجات الأقل من الوسيط) ـ كما يتضح من الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو التطـــــرف ـ واشباع الحاجة للأمن النفسى ٠

- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا عند مســـتوى ٠ر٠١ بين الاتجاه السوى نحو التطرف الفكرى (البعد الأول) واشباع الحاجة للأمن النفسى ٠

- وجود علاقة ارنباطية سالبة دالة احصائيا عند مســتوى ٠ر٠٥ بين الاتجاه السوى نحو التطرف السياسى (البعد الثالث) واشـــباع الحاجة للأمن النفسى ٠

- وجود علاقة ارنباطية سالبة بين كل من الاتجاه السوى نحو التطرف الدينى ، ونحو العدوان ، ونحو العنف المسلح والارهاب ، واشباع الحاجة للأمن النفسى ، ولكن لم تصل الى مستوى مقبول من الدلالة الاحصائية ٠

جدول (٦) تحليل التباين ٢ × ٢ لتأثير الجنس والمستوى الدراسى
على الاتجاه نحو التطرف (ن = ٣١٧)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) ودلالتها
الجنس (أ)	١٧٨٩ر٩٩٠	١	١٧٨٩ر٩٩٠	٦ر٨٥٧**
المستوى الدراسى (ب)	٤٧٥ر٩٩٧	١	٤٧٥ر٩٩٧	١ر٨٢٤
تفاعل أ × ب	١٢٢٨ر٦٤٠	١	١٢٢٨ر٦٤٠	٤ر٧٠٧**
الخطأ	٦٧٣٤٥ر٩٥٣	٣١٣	٢٦١ر٠٣١	

* دالة عند مستوى ٠ر٠٥
** دالة عند مستوى ٠ر٠١

مستوى الدلالة : ٣ر٨٦ دال عند ٠ر٠٥
٦ر٧٠ دال عند ٠ر٠١

يتضح من جدول (٦) :

- وجود تأثير دال احصائيا عند مستوى ٠١ر٠ لمتغـــير الجنس على الاتجاه نحو التطرف ٠
- وجود تأثير دال احصائيا عند مستوى ٠٥ر٠ للتفاعل المشترك بين الجنس والمستوى الدراسى على الاتجاه نحو التطرف ٠
- لا يوجد تأثير دال احصائيا لمتغير المسنوى الدراسى على الاتجاه نحو التطرف ٠

وقد قام الباحث بحساب قيمة (ت) وذلك للتعرف على اتجاه دلالة الفروق بين الذكور والاناث فى الاتجاه نحو التطرف (جدول١٠) ٠

جدول (٧) تحليل التباين ٢ × ٢ لتأثير الجنس والمستوى الدراسى على الحاجة للأمن النفسى (ن = ٣١٧)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف) ودلالتها
الجنس (أ)	١٢ر٧٩٢	١	١٢ر٧٩٢	٠ر٠٢١
المستوى الدراسى (ب)	١٠٨٨٥ر٦٨٤	١	١٠٨٨٥ر٦٨٤	١٧ر٥٧٥**
تفاعل أ × ب	١٠ر٧٩٠	١	١٠ر٧٩٠	٠ر٠١٧
الخطأ	١٥٩٨٠٥ر٦٢٦	٣١٣	١٥٩٨٠٥ر٦٢٦	

* دالة عند مستوى ٠١ر٠

يتضح من جدول (٧) :

- وجود تأثير دال احصائيا عند مستوى ٠١ر٠ لمتغير المستوى الدراسى على اشباع الحاجة للأمن النفسى ٠
- لا يوجد تأثير دال احصائيا لمتغـــير الجنس والتفاعل بين الجنس والمستوى الدراسى على اشباع الحاجة للأمن النفسى ٠

وقد قام الباحث بحساب قيمة (ت) للتعرف على اتجاه دلالة الفروق

بين طلاب الفرقة الثانية وطلاب الفرقة الرابعة فى اشـــباع الحاجة للأمن النفسى (جدول ١٠) ٠

جدول (٨) تحليل التباين ٢ × ٢ لتأثير الجنس ونوع العمل على الاتجاه نحو التطرف (ن = ٣١٧)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) ودلالتها
الجنس (أ)	١١٤٨ر١٨٢	١	١١٤٨ر١٨٢	٤ر٧٠٠*
نوع العمل (ب)	١٥ر٧٠٣	١	١٥ر٧٠٣	٠ر٠٦٤
تفاعل أ × ب	١٢٥٣ر٧٠٩	١	١٢٥٣ر٧٠٩	٥ر١٣١*
الخطأ	٧٦٤٧٢ر١١٧	٣١٣	٢٤٤ر٣٢٠	

* دالة عند مستوى ٥ر٠

يتضح من جدول (٨) :

- وجود تأثير دال احصائيا عند مستوى ٠ر٠٥ للتفاعل المشـترك بين الجنس ونوع العمل على الاتجاه نحو التطرف ٠
- لا يوجد تأثير دال احصائيا لمتغير نوع العمـــل على الاتجاه نحو التطرف ٠

جدول ٩ تحليل التباين ٢ × ٢ لتأثير الجنس ونوع العمل على الحاجة للأمن النفسى (ن = ٣١٧)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) ودلالتها
الجنس (أ)	١٢٢ر١٦٧	١	١٢٢ر١٦٧	٠ر١٩٠
نوع العمل (ب)	٥٠١٦ر٢١٤	١	٥٠١٦ر٢١٤	٧ر٨٠٨**
تفاعل أ × ب	٠ر٣٧٨	١	٠ر٣٧٨	٠ر٠٠١
الخطأ	٢٠١٠٧٧ر٦٨٩	٣١٣	٦٤٢ر٤٢١	

** دالة عند مستوى ٠ر٠١

يتضح من جدول (٩) :

- وجود تأثير دال احصائيا عند مستوى ٠,٠١ لمتغير نوع العمل (طلاب - عاملون) على اشباع الحاجة للأمن النفسى ٠
- لا يوجد تأثير دال احصائيا لمتغير الجنس ، والتفاعل بين الجنس ونوع العمل فى تأثيرهما المشترك على اشباع الحاجة للأمن النفسى، وبما أن متوسط درجات العاملين على مقياس الحاجة للأمن النفسى (٣٠٨,٢٢٠) أعلى من متوسط درجات الطلاب والتى بلغت (٣٠٣,٤٠)وهى دالة عند مستوى ٠,٠٥ ، بذلك يكون العاملين أكثر اشباعا للحاجة للأمن النفسى من الطلاب ٠

جدول (١٠) اتجاه دلالة الفروق تبعا للجنس والمستوى الدراسى
فى الاتجاه نحو التطرف والحاجة للأمن النفسى (ن = ٣١٧)

المتغيرات	المجموعات	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الفرق
الاتجاه نحو التطرف	ذكور (ن = ١٥٨)	١٥٥ر٠٦٩	١٨ر٢٩٩	٢ر١٨	٠ر٠٥	الذكور
	اناث (ن = ١٥٩)	١٥١ر٢٢٠	١٢ر٦٢١			
الحاجة للأمن النفسى	الفرقةالثانية (ن = ٨٢)	٢٩٦ر٢٦٨	٢٤ر٠٥٠	٤ر٢٩	٠ر٠١	الفرقةالرابعة
	الفرقةالرابعة (ن = ١٨٠)	٣١٠ر٢٢٢	٢٥ر١٢٣			

مستوىالدلالة : ١ر٩٧ دال عند ٠ر٠٥
٢ر٦٠ دال عند ٠ر٠١

يتضح من جدول (١٠) :

- أن متوسط درجات عينة الذكور أعلى من متوسط درجات عينة الاناث فى الاتجاه نحو التطرف (غير السوى) والفرق دال احصائيا عند مستوى ٠٫٠٥ ، مما يشير الى أن الاناث أكثر سوية فى الاتجاه نحو التطرف من الذكور ٠

- أن متوسط درجات طلاب الفـــرق الرابعة أعلى من متوسط درجات طلاب الفرقة الثانية فى اشباع الحاجة للأمـــن النفسى والفرق دال احصائيا عند مستوى ٠٫٠١ مما يشير الى أن طلاب الفرقة الرابعة أكثر اشباعا للحاجة للأمن النفسى من طلاب الفرقة الثانية ٠

جدول (١١) التفاعل بين الجنس ونوع العمل والمستوى الدراسى فى التأثير المشترك على الاتجاه نحو التطرف والحاجة للأمن النفسى

المتغيرات	المجموعات		ن	م
الاتجاه نحو التطرف	ذكور	طلاب	١٢٠	١٥٦٫٠٣
	ذكور	عاملون	٢٥	١٤٩٫٤٣
	اناث	طالبات	١٤٢	١٥٠٫٤١
	اناث	عاملات	٣٠	١٥٤٫٤٤
الحاجة للأمن النفسى	ذكور	رابعة	٨٥	١٥٣٫٤٢
	ذكور	ثانية	٣٥	١٦٠٫٤٦
	اناث	رابعة	٩٥	١٥١٫٠٣
	اناث	ثانية	٤٧	١٥٤٫٤٤

يتضح من الجدول (١١) ما يلى :

(أ) فيما يتعلق بالاتجاه نحو التطرف :

- أن أعلى المتوسطات فى الاتجاه نحو التطرف هو متوسط الطلاب فى حين كان أدنى المتوسطات هو متوسط العاملين ، فى حين تقارب متوسطات الطالبات والعاملات .

— وجدت فروق دالة احصائيا عنـــد مستوى ٠١ر٠ (جدول ٦) فى التفاعل المشترك بين الجنس والمستوى الدراسى على الاتجاه نحو التطرف ٠

وفيما يلى : منحنى تفاعل الجنس ونوع العمل فى تأثيرهما المشترك على الاتجاه نحو التطرف ٠

	ذكور	اناث
طلاب	١٥٦,٠٣	١٥٠,٤١
عاملون	١٤٩,٤٣	١٥٤,٤٤

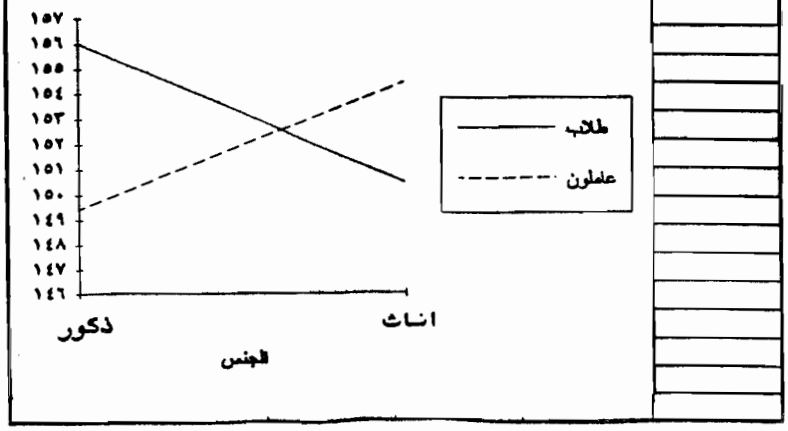

شكل (٤) التفاعل الثنائى بين الجنس ونوع العمل فى تأثيرهما المشترك على الاتجاه نحو التطرف

يتضح من الشكل (٤) ما يلى :

— بالنسبة للجنس : يظهر منحنى الاتجاه نحـــو التطرف فى عينة الطلاب ارتفاعا لدى الذكور وانخفاضا لدى الاناث ، فى حين أن العكس كان صحيحا بالنسبة لمنحنى عينـــة العاملين الذى أظهـــر انخفاضا لدى الذكور عنه لدى الاناث ٠

— وفى المقارنة بين الطلاب والعاملين : فان الطلاب الذكور كانوا أكثر ارتفاعا فى الاتجاه نحو التطرف (غير السوى) عنه لدى العاملين الذكور ، فى حين أن العاملات أظهـــرن ارتفاعا فى الاتجاه نحـــو

التطرف (غير السوى) من الطالبات ، ويبدو أن هذا المنحنى يشير الى أن التفاعل بين الجنس ونوع العمل غير ترتيبى ، فى تأثيرهما المشترك على الاتجاه نحو التطرف .

(ب) فيما يتعلق بالحاجة للأمن النفسى :

- أن أعلى المتوسطات على مقيـــاس الحاجة الى الأمن النفسى هو متوسط طلاب الفـــرقة الثانية فى حين كان أدنى المتوسطات هو متوسط طالبات الفرقة الرابعة ، وتقاربت متوسطات طلاب الفرقة الرابعة وطالبات الفرقة الثانية .
- عدم وجود فروق دالة احصائيا (جدول ٧) فى التفاعل المشـترك بين الجنس والمستوى الدراسى على الحاجة للأمن النفسى .

وفيما يلى : منحنى تفاعل الجنس والمســتوى الدراسى وتأثيرهما المشترك على الحاجة للأمن النفسى .

	ذكور	اناث
الفرقة الرابعة	١٥٣,٤٢	١٥١,٠٣
الفرقة الثانية	١٦٠,٤٩	١٥٤,٤٤

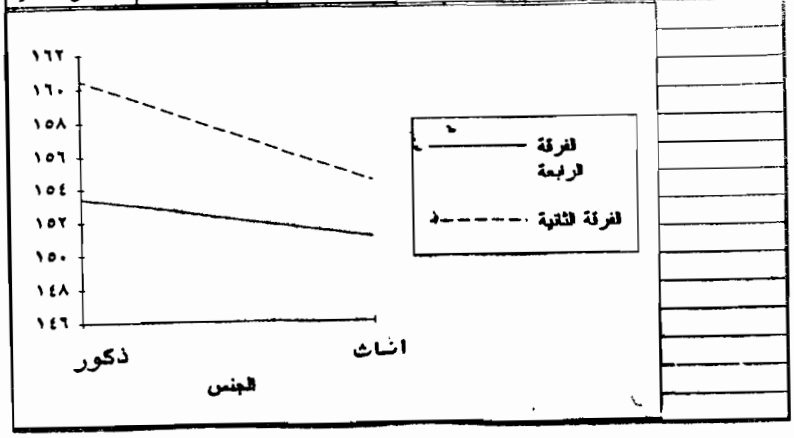

شكل (٥) التفاعل الثنائى بين الجنس والمستوى الدراسى فى تأثيرهما المشترك على الحاجة للأمن النفسى

يتضح من الشكل (٥) ما يلى :

- بالنسبة للجنس : يظهر منحنى الحاجة للأمن النفسى ارتفاعا فى عينة

الذكور لدى مجموعة الفرقة الرابعة ومجموعة الفرقة الثانية ، فى حين أظهر انخفاضا فى عينة الاناث فى المجموعتين ٠

ـــ وفى المقارنة بين طلاب الفرقة الثانية والرابعة : فان طلاب الفرقة الثانية (ذكور) كانوا أكثر اشباعا للحاجة للأمن النفسى عنه لدى طالبا الفرقة الثانية ، فى حين أن طلاب الفرقة الرابعة أظهروا اشباعا نسبيا فى الحاجة للأمن النفسى من طالبات الفرقة الرابعة ، ويبدو أن هذا المنحنى يشير الى أن التفاعل بين الجنس والفرقة الدراسية ترتيبى ، فى تأثيرهما المشترك على الحاجة للأمن النفسى٠

مناقشة نتائج الدراسة

أولا : العلاقة بين الاتجاه نحو التطرف والحاجة للأمن النفسى :

يتضح من جدول (٥) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا عند مستوى ٠١ر٠ بين الاتجاه السوى نحو التطرف (الرفض والمعارضة) كما يتضح من الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو التطرف ـ اشباع الحاجة للأمن النفسى ، وأظهرت النتائج أيضا جدول (٥) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا عند مستوى ٠١ر٠ بين الاتجاه السوى نحو التطرف الفكرى (البعد الأول) والاتجاه السوى نحو التطرف السياسى (البعد الثالث) واشباع الحاجة للأمن النفسى ، وبذلك يتحقق الفرض الأول من الدراسة ٠

وتتسق النتيجة السابقة للدراسة الحالية فى مجملها مع التوجه النظرى للحاجة للأمن النفسى والذى يفترضه ماسلو Maslow فى مقياس الأمان ـ عدم الأمان ، حيث يرى أن من أعراض عدم الأمان ـ نقص اشباع الحاجة للأمن النفسى ـ شعور دائم بالتهديد والخطر وشعور بالقلق ، وادراك الحياة والعالم كمكان خطير ، ومظلم وفيه عداء وتحدى وكأنه غابة موحشة ، وفيه كل انسان يعمل ضد أخيه ، وسعى مستمر وتعطش دائم للأمن والأمان ونزعات عصابية مختلفة ومنع أو قمع ونزعات للدفاع، ونزعات هروبية (عبد الرحمن عيسوى ، د٠ت : ٣ ـ ٤) ٠

ويؤكد الكثير من الباحثين أن حاجة الفرد للأمن النفسى ـ الطمأنينة الانفعالية ـ تزداد كلما ازداد شعوره بالتهديد والخطر فى المجتمع ، وتمثل ظاهرة التطرف وما يرتبط بها من عنف وعدوان وارهاب مصدرا للتهديد للفرد والمجتمع على حد سواء ٠٠ وعلى ذلك كلما كانت اتجاهات الفرد سوية نحو التطرف ـ الدرجة المنخفضة على مقياس الاتجاه نحو التطرف ـ كلما ازدادت حاجته لاشباع الحاجة للأمن النفسى ، ومن الدراسات القليلة التى تناولت العلاقة بين الشعور بالأمن النفسى وسمة التصلب فى الشخصية ـ الاتجاه غير السوى ـ دراسة (Ramamurti & Gnanakannan, 1972) والتى أظهرت نتائجها ارتفاع مستوى التصلب لدى مجموعة عدم الأمان ، مقابل ارتفاع مستوى المرونة لدى مجموعة الأمان مما يشير الى وجـــود علاقة ارتباطية موجبة بين سمة التصلب والشعور بعدم الأمان ، وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت اليه الدراسة الحالية ، بينما أظهـــرت دراســة (Vohra & Sen, 1986) نتيجة معاكسة للنتيجة التى توصلت اليها الدراسة الحالية حيث أسفرت النتائج عن عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين سمة التصلب والشعور بالأمن النفسى ، ويمكن تفسير ذلك التعارض فى ضوء اختلاف الطريقة والاجراءات المستخدمة فى كل دراسة من حيث العينة والأدوات واختلاف التوجه الثقافى لكل مجتمع ٠

وقد يؤدى انخفاض مســـتوى الشـــعور بالأمن والطمأنينة الى الاتجاهات المتطرفة والتعصبية وفى ذلك يرى محمد الطيب (١٩٨١) أن نقص اشباع الحاجة للأمن النفسى يكون بمثابة الدافع للتطرف مثل شعور الفرد بالخوف والقلق والتردد فيما يتعلق بالمواقف غير المألوفة ، فى حين يرى مصطفى سويف (١٩٦٨) أن التطرف فى الاستجابة يرتبط بكل من : اختلال الشعور بالطمأنينة ، النفور من الغموض ، الهامشية ، التعصب والتصلب ٠

ثانيا : العلاقة بين الاتجاه نحو التطرف فى مجالاته المختلفة :

يتضح من جدول (٥) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصـــائيا بين الاتجاه نحو التطرف فى مجالاته المختلفة ، فقد وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا عند مستوى ٠٫٠٥ بين الاتجاه نحو التطرف الفكرى

(البعد الأول) والاتجاه نحو التطرف الدينى (البعد الثانى) ، ووجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين الاتجاه نحو التطرف الفكرى والاتجاه نحو العدوان (البعد الرابع) ، ووجدت كذلك علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين الاتجاه نحو التطرف الفكرى والاتجاه نحو العنف المسلح والارهاب (البعد الخامس)٠ وبذلك يتحقق الفرض الثانى من الدراسة ٠

وفيما يتعلق ببعد الاتجاه نحو التطرف الدينى (البعد الثانى) فقد وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين هذا البعد والاتجاه نحو العنف المسلح والارهاب ، أما بعد الاتجاه نحو التطرف السياسى (البعد الثالث) فلم توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة بينة وأى من الأبعاد الأربعة الأخرى فى مقياس الاتجاه نحو التطرف ٠ وربما يكون السبب فى ذلك أن معالم التطرف السياسى ليست واضحة ومن الصعوبة أن يدركها الفرد العادى مقارنة بالتطرف الدينى أو العدوان والعنف المسلح والارهاب ، وقد لا يمثل التطرف السياسى لدى البعض مصدر تهديد وخطر مباشر على حياتهم مثل ظاهرة التطرف المرتبط بأحداث العنف والعدوان والارهاب ، فتلك الظاهرة تستحوز على بؤرة تفكير واهتمام كل فرد فى المجتمع ٠

والنتيجة السابقة للدراسة الحالية والتى تشير الى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين الاتجاه نحو التطرف فى مجالاته المختلفة ، تتسق مع التوجهات النظرية لموضوع الاتجاه والتى تؤكد معظمها على أن الاتجاه مجال عام يشتمل على عدد من المكونات الفرعية التى يسفر عنها التحليل المعاملى ، وغالبا ما تتسم تلك المكونات الفرعية بالترابط والاتساق المعرفى والتجانس كنسق عام للاتجاه ، وتشير النتيجة السابقة للدراسة الحالية كذلك الى ارتفاع الاتساق الداخلى لمقياس الاتجاه نحو التطرف وتماسك أبعاده ٠ كما تتفق تلك النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة معتز عبد الله (١٩٨٩) فى وجود ارتباطات دالة بين الاتجاهات التعصبية فى المجالات المختلفة (القومية ـ الدينية ـ الطبقية ـ السياسية ـ الرياضية ـ الثقافية ـ ضد المرأة) ٠

ثالثا : الفروق بين الجنسين فى الاتجاه نحو التطرف :

يتضح من جدول (٦) وجود تأثير دال احصائيا عند مستوى ٠,٠١ لمتغير الجنس على الاتجاه نحو التطرف ، وللتعرف على اتجـــاه دلالة الفروق بين الذكور والاناث فى الاتجاه نحو التطرف يتضح من جدول (١٠) أن متوسط درجات مجموعة الذكور أعلى من متوسـط درجات مجموعة الاناث فى الاتجاه نحو التطرف ، وبما أن الدرجة المرتفعة على مقياس الاتجاه نحو التطرف تعنى الاتجاه غير السوى والذى يشير الى القبول والتعاطف وربما التوحد ، بينما تشير الدرجة المنخفضة على المقياس الى الاتجاه السوى والذى يعنى المعارضة والرفض وعدم القبول ، لذلك يكون الاناث أكثر سوية فى الاتجاه نحو التطرف من الذكور ، وبذلك يتحقق الفرض الثالث من الدراسة ٠

تناولت العديد من الدراسات الفروق بين الجنسـين فى الاتجاهات المتطرفة ، فى حين لم يعثر الباحث على دراســـة تناولت الفروق بين الجنسين فى الاتجاه نحو التطرف ، وبالرجوع الى نتائج تلك الدراسات نجد أنها معاكسة للنتيجة السابقة للدراسة الحالية حيث تشير الى أن الاناث أكثر ميلا نحو الاستجابة المتطرفة من الذكور ، فقد أسفرت دراسة مصطفى سويف (١٩٦٠) عن وجود فروق دالة احصائيا فى مقيـــاس الاستجابات المتطرفة « الصداقة الشخصية » بين الذكـــور والاناث لصالح الاناث ، وأظهرت دراسة (Deaux & Farris, 1975) وجود فروق دالة بين الذكور والاناث فى الأحكام المعرفية على الآخرين حيث كانت الاناث أكثر ميلا للتقييم السلبى للآخرين ، فى حين أظهر الذكور أحكاما أكثر ايجابية فى العلاقات الاجتماعية ، ووجد سعيد نصر (١٩٧٩) أن السيدات كن أكثر ميلا نحو التطرف فى القرارات مقارنة بالرجال ، وانتهت دراسة جلال سليمان (١٩٩٣) الى وجود فـــروق دالة احصـــائيا فى التطرف لصالح الاناث ٠ وربما يعود ذلك التعارض بين نتائج تلك الدراســـات والنتيجة الحالية الى أنها اهتمت بدراسة الاتجاهات المتطرفة لدى الذكور والاناث ولم تتناول بالدراسة اتجاه كل من الذكور والاناث نحو التطرف ، وهو ما تتناوله الدراسة الحالية ٠

ويمكن تفسير النتيجة السابقة للدراسة الحالية فى ضوء مدى الحاجة للأمن النفسى لدى الجنسين حيث يمكن ارجاع الاتجاه السوى لدى مجموعة الاناث الى أنهن أكثر حاجة الى الأمن النفسى وأكـــثر طلبا للطمأنينة الانفعالية من الذكور حيث تنشد المرأة دائما الاستقرار فى حياتها والبعد عن كل ما من شأنه أثارة حالة من القلق والتهديد والخطر ، وبما أن ظاهرة التطرف وما ترتبط به من أعمال عنف وعدوان وقتل تمثل تهديدا للفرد والمجتمع لذا فقد جاءت النتيجة على النحو السابق ، هذا بالاضافة الى أن بعض سمات شخصية المتطرف مثل السيطرة والتسلطية والمغايرة والنفور من الغموض وجمود التفكير والميل الى العدوان ربما تكون أكثر وضوحا لدى الذكور عنه لدى الاناث .

ومن ناحية أخرى قد يعود الاتجاه غير السوى لعينة الذكور نحـــو التطرف الى مشاعر التوتر النفسى نحو العديد من المواقف الاجتماعية التى يتعرضون لها أكثر من الاناث ، وهذا التوتر يجعل الفرد أكثر تطرفا فى أحكامه وانفعالاته واستجاباته .

رابعا ! الفروق بين الجنسين فى الحاجة للأمن النفسى :

يتضح من جدول (٩) عدم وجود تأثير دال احصائيا لمتغير الجنس على اشباع الحاجة للأمن النفسى ، حيث لم تصل قيمة «ف» الى مستوى مقبول من الدلالة الاحصائية ، وبذلك يتحقق الفرض الرابع من الدراسة.

وتتفق النتيجة السابقة للدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسـات التى تناولت الفروق بين الجنسين فى الحاجة للأمن النفسى فى البيئـــة العربية ، فقد أوضحت دراسة صلاح حمدى (١٩٨٧) عدم وجـــود فروق فى حاجات الأمن النفسى بين الذكور والاناث ، كما أظهرت دراسة محمود عطا (١٩٩٣) أن الشعور بالأمن النفسى لم يتأثر بالعـــديد من المتغيرات الدراسيةوغير الدراسية،ويمكنتفسير تلكالنتيجةفىضوء آراء بعضالباحثين الذين يرونأنأشباعالحاجة الأمنالنفسى تتحدد منذ مرحلةالطفولة،ويرتبط ذلك بأساليب التنشئة الوالدية ، فقد أسفرت دراسة عـــلاء الدين كفافى (١٩٨٩) عن وجود علاقة موجبة بين أساليب التنشئة ـ كما يدركها الأبناء

والتى يمكن اعتبارها أساليب صحيحة ـ من وجهة النظر النفسية والتربوية وشعور الأبناء بالأمن النفسى ٠

ويمكن ارجاع عدم وجود فروق بين الجنسين فى الحاجة للأمن النفسى الى أن كل من الذكور والاناث يتعرضون لضغوط واحباطات اجتماعية واقتصادية وثقافية مشتركة ، وتتم تلك الضغوط والاحباطات بمعدل أسرع من قدرة الشباب على مواجهتها وملاحقتها والتعامل معها ، كما أن التغيرات الاجتماعية السريعة والمتلاحقة التى يشهدها المجتمع أدت الى قلة الرعاية والتوجيه فى الأسرة والجامعة وأماكن العمل ، وبالتالى الى زيادة الشعور بالقلق والتوتر ونقص الأمن النفسى لدى الجنسين ، ومن أبرز الضغوط التى تواجه الشباب تلك التى ترتبط بالمستقبل ، فمعظم الشباب وبخاصة الجامعى منه ، فاقد الثقة فى المستقبل ، خائفا منه وليس مقبلا عليه ، تتملكه النظرة التشاؤمية حيث تتضاءل آماله وطموحاته وتطلعاته ، ويرى فرانكل Frankl (١٩٨٢) أن الانسان مع فقدانه الثقة فى المستقبل ، يفقد تماسكه المعنوى ، ويكون بذلك قد ترك نفسه للتدهور وأصبح عرضة للانهيار العقلى والجسمى ، فالخاصية المميزة للانسان أنه يستطيع أن يحيا بواسطة تطلعه الى المستقبل ٠

خامسا : أثر المستوى الدراسى ونوع العمل :

يتضح من جدول (٧) عدم وجود تأثير دال احصائيا لمتغير المستوى الدراسى (الفرقة الثانية ـ الفرقة الرابعة) على الاتجاه نحو التطرف حيث لم تصل قيمة «ف» الى مستوى مقبول من الدلالة الاحصائية ، ويتضح من جدول (٨) وجود تأثير دال احصائيا عند مستوى ٠١ر٠ لمتغير المستوى الدراسى على اشباع الحاجة للأمن النفسى ، وبالرجوع الى جدول (١١) يتضح أن هذا التأثير لصالح طلبة وطالبات الفرقة الرابعة ٠ وفيما يتعلق بمتغير نوع العمل (طلاب ـ عاملون) يتضح من جدول (٩) عدم وجود تأثير دال احصائيا لمتغير نوع العمل على الاتجاه نحو التطرف ، ويتضح من جدول (١٠) وجود تأثير دال احصائيا عند مستوى ٠١ر٠ لمتغير نوع العمل على اشباع الحاجة للأمن النفسى ، وأن هذا التأثير لصالح العاملين ٠ وبذلك يتحقق الفرض الخامس جزئيا ٠

وتتسق النتيجة السابقة للدراسة الحالية مع بعض التوجهات النظرية والنتائج التى أسفرت عنها الدراسات السابقة التى تناولت أثر كل من المستوى الدراسى والعمل على الاتجاه نحو التطرف والحاجة للأمن النفسى ، وفيما يتعلق بالاتجاه نحو التطرف والاستجابة المتطرفة فقد أسفرت دراسة مصطفى سويف (١٩٦٠) على أن حصل المراهقين من الذكور على درجات عالية على مقياس الاستجابات المنطرفة «الصداقة الشخصية» عن الراشدين ، واذا كانت فئة الراشدين تمثل فى معظمها مجموعة العاملين لذا تأتى النتيجة السابقة للدراسة الحالية معاكسة لذلك حيث لم توجد فروق بين الطلاب والعاملين فى الاتجاه نحو التطرف ، وقد أظهرت دراسة سامى عبد القوى (١٩٩٤) وجود فروق بين الأفراد تبعا لمستواهم التعليمى فى رؤيتهم لظاهرة الارهاب ، وربما يعود عدم وجود تأثير لمتغيرى المستوى الدراسى والعمل على الاتجاه نحو التطرف الى أن اتجاهات الأفراد تتكون وتكتسب من أساليب التنشئة الوالدية منذ الطفولة وقد لا تتعدل أو تتغير بفعل بعض المؤثرات الدراسية والاجتماعية .

وتشير النتائج السابقة للدراسة الحالية الى وجود فروق فى مدى اشباع الحاجة للأمن النفسى تبعا لمتغيرى المستوى الدراسى ونوع العمل ، وتتفق تلك النتيجة الى حد كبير مع دراسة (Vohra & Sen, 1986) والتى أظهرت وجود فروق بين السيدات العاملات وغير العاملات فى القلق والشعور بالأمن النفسى ، ولا تتفق مع ما توصل اليه محمود عطا (١٩٩٣) من أن الشعور بالأمن النفسى لم يتأثر بالمتغيرات المدرسية ، فقد أوضحت الدراسة عدم وجود فروق دالة احصائيا فى مستوى الشعور بالأمن النفسى تبعا للتحصيل الدراسى أو المستوى أو التخصص الدراسى ، وقد يرجع وجود فروق بين طلبة الفرقة الثانية والرابعة فى اشباع الحاجة للأمن النفسى ، وأن طلبة وطالبات الفرقة الرابعة أكثر اشباعا فى تلك الحاجة الى أن طلبة وطالبات الفرقة الرابعة أكثر استقرارا وتوافقا دراسيا مقارنة بطلبة وطالبات الفرقة الثانية حيث التهيؤ للتخرج والتطلع للمستقبل المهنى ، أما عن وجود فروق بين الطلاب والعاملين فى اشباع الحاجة للأمن النفسى لصالح العاملين فيمكن تفسيره فى ضوء أن العمل

يمثل حالة من الاستقرار المادى والذى يعد بدوره أحد الجوانب الهامة فى شعور الفرد بالأمن النفسى ٠

سادسا : التفاعل بين الجنس والمستوى الدراسى ونوع العمل :

أسفرت نتائج الدراسة جداول (٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١) والرسوم البيانية : شكل (٤ ، ٥) عن الآتى :

- وجود تفاعل ثنائى دال احصائيا بين الجنس والمستوى الدراسى فى تأثيرهما المشترك على الاتجاه نحو التطرف ، حيث كانت متوسطات طالبات الفرقة الرابعة بصفة عامة هى أقل المتوسطات فى الاتجاه نحو التطرف حيث بلغت (١٥١ر٠٣) شكل (٤) ، فى حين كانت متوسطات طلاب الفرقة الثانية أعلى المتوسطات حيث بلغت (١٦٠ر٤٦) ، وبذلك يكون طلاب الفرقة الثانية أكثر اشباعا فى الحاجة للأمن النفسى ، مقارنة بطالبات الفرقة الرابعة ، حيث تشير الدرجة المرتفعة على مقياس حاجات الأمان الى الاشباع ٠

- وجود تفاعل ثنائى دالا احصائيا بين الجنس ونوع العمل فى تأثيرما المشترك على الاتجاه نحو التطرف ، ولقد كانت متوسطات العاملين من الذكور بصفة عامة هى أقل المتوسطات فى الاتجاه نحو التطرف حيث بلغت (١٤٩ر٤٣) شكل (٣) ، فى حين كانت متوسطات الطلاب من الذكور أعلى المتوسطات حيث بلغت (١٥٦ر٠٣) ، وبذلك يكون العاملون من الذكور أكثر سوية فى الاتجاه نحو التطرف من الطلاب الذكور حيث تشير الدرجة المرتفعة على مقياس الاتجاه نحو التطرف الى اتجاه غير سوى ٠

- عدم وجود تفاعل ثنائى دال احصائيا بين الجنس والمستوى الدراسى فى تأثيرهما المشترك على اشباع الحاجة للأمن النفسى ٠

ويمكن تفسير النتيجة السابقة للدراسة الحالية المرتبطة بوجود تفاعل مشترك بين الجنس وكل من المستوى الدراسى ونوع العمل فى التأثير على الاتجاه نحو التطرف فى أن الاتجاهات نحو الموضوعات المختلفة قد تتأثر

ببعض المتغيرات الدراسية والاجتماعية ، وفيما يتعـــــلق بالحاجة للأمن النفسى أظهرت النتائج عدم وجود تفاعل مشترك بين الجنس وكل من المستوى الدراسى ونوع العمل ، وتدعم تلك النتيجة آراء العـــــديد من الباحثين فى مجال الدراسات النفسية فى أن الشعور بالأمن النفسى يتحدد منذ مرحلة الطفولة ٠

المراجـع

المراجع العـــربية :

١ ـ أحمد أبو القاسم أحمد (١٩٨٢) : رؤية فى أبعـــاد ومواجهـــة التنظيمات المتطرفة باسم الدين ، مجلة الأمن العام ، العدد ٩٧ ، القاهرة ، جمعية نشر الثقافة لرجال الشرطة ، ٢١ ـ ٢٧ ٠

٢ ـ أحمد على بديوى (١٩٨٥) : دراسة العلاقة بين الاتجاهات الدينية المعتدلة والتوافق النفسى لدى طلاب الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة حلوان ٠

٣ ـ السيد عبد الدايم عبد السلام (١٩٩٣) : ادراك التلاميـــذ معاملة المعلم لمرتفعى ومنخفضى التحصـــيل الدراسى وعـــلاقته ببعض المتغيرات ، رسالة دكتوراه غير منشـــورة ، كلية التربية جامعة الزقازيق ٠

٤ ـ أمينة حمزة الجندى (١٩٨٧) : التطرف لدى الشباب ، دراســـة ميدانية على عينة من القيادات الطلابية بالجامعة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب جامعة الاسكندرية ٠

٥ ـ أنسكو ٠ت٠ وسكوبلر ٠ج (١٩٩٣) : عـــلم النفس الاجتمـــاعى ـ التجريبى ، ترجمة عبد الحميد صفوت ابراهيم ، الرياض ، جامعة الملك سعود ، عمادة شئون المكتبات ٠

٦ ـ جابر عبد الحميد جابر وعلاء الدين كفافى (١٩٩٠) : معجم عـلم النفس والطب النفسى ، الجزء الثالث ، القاهرة ، دار النهضـة العربية ٠

٧ ـ جلال محمد سليمان (١٩٩٣) : التطرف وعلاقته بمستوى النضج النفسى الاجتماعى لدى الشباب ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة الأزهر ٠

٨ ـ حسن مصطفى عبد المعطى ، وهشام ابراهيم عبد الله (١٩٩٤) :

دراسة لأنماط القلق المرتبط باحداث العنف والارهاب ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ٠

٩ - رزق سند ابراهيم (١٩٨٣) : ديناميات التطـــرف فى المحافظـة والتحرر لدى الشباب الجامعى ، رسالة ماجستير غير منشـورة ، كلية التربية جامعة عين شمس ٠

١٠ - سامى عبد القوى على (١٩٩٤) : رؤية عينة من الشباب لظاهرة الارهاب (دراسة نفسية استطلاعية) ، مجلة علم النفس ، العدد (٣١) ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٤٨ - ٧٦ ٠

١١ - سعيد محمد نصر (١٩٧٩) : التطرف والاعتدال فى القـــرار فى ضوء السمات الشخصية للفرد دراسة مقارنة للقيادات من الجنسين، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات جامعة عين شمس ٠

١٢ - سيد محمود الطواب(١٩٩٠): الاتجاهات النفسية وكيفية تغييرها، مجلة علم النفس ، العدد (١٥) ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب (٦-١٧) ٠

١٣ - صلاح الدين حمدى محمد (١٩٨٧) : دراســة لبعض الحاجات النفسية لدى الشباب الجامعى وعلاقاتها بتوافقهم النفسى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة الزقازيق ٠

١٤ - طه أحمد المستكاوى (١٩٨٢) : العلاقة بين التطرف والاعتدال فى الاتجاهات الدينية وبعض سمات الشخصية ، دراسة مقارنة لطلبة الجامعة من الريف والحضر من الجنسين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة عين شمس ٠

١٥ - عبد الرحمن عيسوى (دونتاريخ) : اختبار الصـــحة النفســية (أ - خ) ، القاهرة ، دار النهضة العربية ٠

١٦ - عبد المنعم الحفنى (١٩٧٨) : موســوعة علم النفس والتحليـــل النفسى ، الجزء الثانى ، القاهرة ، مكتبة مدبولى ٠

١٧ - علاء الدين كفافى (١٩٨٩) : تقدير الذات فى عـــلاقته بالتنشئة

الوالدية والأمن النفسى ـ دراسة فى علية تقـــدير الذات ، جامعة الكويت ، المجلة العربية للعلوم الانسانية ، العدد (٣٥) ، مجلد (٩) ، ١٠٠ ـ ١٢٨ .

١٨ ـ فرانكل .ف (١٩٨٢) : الانسان يبحث عن المعنى ، ترجمة طلعت منصور ، الكويت ، دار القلم .

١٩ ـ محمد أحمد بيومى(١٩٩٢) : ظاهرة التطرف «الأسباب والعلاج»، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

٢٠ ـ محمد أحمد شلبى ومحمد ابراهيم الدسوقى (١٩٩٣) : المكونات المعرفية للتطرف ـ دراسة حالة ، دراسات نفسية ، م٣ ، ع١ ، القاهرة ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم)، ١١ـ٣٢ .

٢١ ـ محمد عبد الظاهر الطيب (١٩٨١) : شبابنا وظاهرة التطرف ، القاهرة ، كلية التربية جامعة عين شمس ، مؤتمر تربية الشباب ، من ٢٨ فبراير ـ ٢ مارس ١٩٨١ .

٢٢ ـ محمد فرغلى فراج (١٩٧١): مرضى النفس فى تطرفهم واعتدالهم، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر .

٢٣ ـ محمود عبد الحليم منسى (١٩٨٦) : الاحصاء الوصفى والاستدلالى فى العلوم النفسية والتربوية ، الكويت ، مكتبة الفلاح .

٢٤ ـ محمود عبد الرحيم غلاب ومحمد ابراهيم الدســوقى (١٩٩٤) : دراسة نفسية مقارنة بين المتدينين جوهريا والمتدينين ظاهريا فى الاتجاه نحو العنف وبعض خصائص الشخصية ، دراسات نفسية ، م٤،ع٣ ، القاهرة ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم)، ٣٣٧ ـ ٣٧٥ .

٢٥ ـ محمود عطا حسين (١٩٨٧) : دراسة عن مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة الانفعالية ، جامعة الكويت ، مجلة العـــلوم الاجتماعية ، المجلد الخامس عشر ، العدد الثالث ، ١٠٣ ـ ١٢٨ .

٢٦ ـ محمود عطا حسين (١٩٩٣) : الشعور بالأمن النفسى فى ضـــوء

متغيرات المستوى والتخصص والتحصيل الدراسى لدى طـــلاب المرحلة الثانوية فى مدينة الرياض (فى) محمود عطا حســـين (١٩٩٣) : النمو الانسانى « الطفولة والمراهقة » ، جده ، دار الخريجى للنشر والتوزيع ، ٤٢٢ ـ ٤٢٣ ٠

٢٧ ـ مصطفى سويف (١٩٦٠) : الاستجابات المتطرفة كمقياس لمقـدار توتر الشخصية ، القاهرة ، مجلة التربية الحديثة ، العدد ٢٣ ، ١٧٦ ـ ١٨٩ ٠

٢٨ ـ مصطفى سويف (١٩٦٨) : التطرف كأسلوب للاستجابة ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ٠

٢٩ ـ معتز سيد عبد الله (١٩٨٩) : الاتجاهات التعصبية ، الكويت ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد (١٣٧) ، المجلس الوطنى للثقـــافة والفنون والآداب ٠

المراجع الأجنبية :

30. AjZen, I., & Fishbein, M., (1980) : Understanding Attitudes and Predicting Social Behavior, New Jersey, Prentice-Hall, Inc.

31. Deaux, K., & Farris, E., (1975) : Complexity, Extremity, and Affect in Male and Female Judgments, Journal of Personality, vol. 43 (3), 379-389.

32. Eiser,. J., Pligt, J., (1988): Attitudes and Decisions, London, Routledge.

33. Hanson. D.J., 1973) : Dogmatism and Attitude Extremity, **Journal of Social Psychology,** vol. 89 (1) 155-156.

34. Jackson, L., Mascaro, G., (1971) : Interpersonal Attraction As A Function fo Attitude Similarity Dissimilarity and Attitude Extremity **Psychonomie Science,** vol. 23 (2), 187-188.

35. Joreskog, K., & Sorbom D., (1984) : Lisrel VI User, S. Guide, Mooresville, scientific software Inc.

36. Judd, C., Lusk, C. (1984): Knowledge Structures and Evaluative Judgments Effects of Structural Variables on Judgemental Extremity, **Journal of Personality & Social Psychogy,** vol. 46 (6) 1193-1207.

37. Linville, L., (1982) The Complexity - Extremity Effect and Age-Based Stereotyping, **Journal of Personality,** vol. 42 (2) 193 - 211.

38. Martin, C., (1985) : Bipolar-Biasing Effects of Sex - Role Extremity on Memory for Traits Sex Role, **Sex Roles,** vol. 13 (7-8) 463-474.

39. Palmer, D., & Kalin, R., (1985) : Dogmatic Responses to Belief Dissimilarity in the "Bogus - Strenger" Paradigm, **Journal of Personality & Social Psychology,** vol. (48) 171-179.

40. Pennington, D.C., (1986) : **Essential Social Psychology,** London, Edward Arnold.

41. Ramamurti, P., & Gnanakannan, I., (1972) Rigidity - Flexibility Characteristics of Secure Insecure Individuals, **Journal of Psychological Researches,** vol. 16 (2) 54-55.

42. Shulman, A., (1973) : A Comparison of who Scales on Extremity Response Bias, **Public Opinion Quarterly,** vol. 37 (3) 407-412.

43. Stimpson D., & Dalo, J., (1974) : Dogmatism, Attitude Extremity, and Attitude Intensity as Determinants of Perceptual Displacement, **Journal of Psychology,** vol. 86 (1) 87-91.

44. Upmeyer. A., et. al., (1987) : Attitudes and Behaviour : A Biased Matching Theory, (In) Semin, G., & Krahe, B., (Ed.) **Issues in Contemporary German Social Psychology, History, Theories and Application,** London, Sage Publications, 175-202.

45. Van Der, P., Eiser, R., (1980) : Negativity and Descriptive Extremity in Impression Formation, European Journal of Social Psychology, vol. 10 (4) 415-419.

46. Vohra, R., Sen, A., (1986) : A Study of Rigidity and Security among High Anxiety and Low Anxiety Groups of Married Women, **Social Science International,** vol. (1-2) 37-43.

47. Warr, P. & Coffman, T., (1970) : Personality, Involvement and Extremity of Judgement, **British Journal of Social and Clinical Psychology,** 9 (2), 108-121.

ملحق الدراســـة

مقياس الاتجاه نحو التطرف
(م٠أ٠ت)

اعـــداد الباحث

أولا : بيانات عامة :

الاسم (اختيارى) : _____

السن : _____ شهر _____ سنة

الجنس (ذكر/أنثى) : _____

العمل (لمن يعمل) : _____ عدد سنوات العمل : _____

مستوى التعليم (المؤهل الدراسى) : _____

محل الاقامة (ريف ـ مدينة) : _____

جامعة : _____ الكلية : _____

السنة الدراسية : _____ الشعبة _____

ثانيا : طريقة الاجابة :

اقرأ كل عبارة ثم سجل اجابتك أمامها كالتالى :

١ ـ اذا كنت توافق تماما على العبارة فضع علامة (✓) أمام العبارة تحت كلمة (أوافق بشدة) ٠

٢ ـ اذا كنت توافق فقط على العبارة فضع علامة (✓) أمام العبارة تحت كلمة (أوافق) ٠

٣ ـ اذا كنت على الحياد (وسط) فضع علامة (✓) أمام العبارة تحت كلمة (بين بين) ٠

٤ ـ اذا كنت تعارض فقط العبارة فضع علامة (✓) أمام العبارة تحت كلمة (أعارض) ٠

٥ ـ اذا كنت تعارض تماما العبارة فضع علامة (✓) أمام العبارة تحت كلمة (أعارض بشدة) ٠

ملحوظة : جميع المعلومات لا تستخدم الا فى أغراض البحث العلمى فقط وفى سرية تامة ٠

م	العبـــارة	أوافق بشدة	أوافق	بين بين متوسط	أعارض	أعارض بشدة
١	ينبغى معاداة أى شخص يخالفنى فى الرأى .					
٢	أعتقد أن المرأة غير قادرة على انجاز أى عمل حتى لو توافـــرت لهـــا الامكانيات .					
٣	لا يوجد ما يسمى بالحلول الوسط أو أنصاف الحلول .					
٤	من الصعب على الفـــرد تبنى أفكار جديدة تتعارض مع ما يعتنقه .					
٥	ينبغى تجنب ومقاطعة من يختلفون معى فى أفكارى ومعتقداتى .					
٦	لا أقتنع بآراء الآخـرين حتى لو بدا لى أنها صحيحة .					
٧	ساءت الأخلاق وتدهـورت القيم فى هذا البلد .					
٨	لا يوجد الا فلسفة واحـــدة صحيحة تحكم سلوك البشر .					
٩	الحياة ليست مكتملة هذه الأيام ولكنها أفضل مما كانت عليه فى الماضى .					
١٠	تقديس أيام المواسم والموالد هو تقليد قديم يجب أن تتوقف سـيطرته على سلوكنا .					
١١	يجب احـــترام المعتقـــدات الدينية للديانات الأخرى .					
١٢	الغلو فى الدين منهى عنه شرعا .					
١٣	المتطرفون دينيا يجب أن يكون لهـم الحق فى الدفاع عن معتقداتهم .					
١٤	الرجل العادى يستطيع أن يحيا حياة جيدة بدون تعصب فى الدين .					

م	العبـــارة	أوافق بشدة	أوافق	بين بين متوسط	أعارض	أعارض بشدة
١٥	يجب أن يحرم القانون كـــل أنواع التفرقة بين الناس على أساس الدين ·					
١٦	أرفض التعامل مع كل من يخالفنى فى ديانتى ·					
١٧	كثيرا ما تقع منـــازعات بـين بعض الأفراد بسبب آرائهم الدينية ·					
١٨	كثيرا ما يستغل الدين فى الخـلافات السياسية ·					
١٩	يضايقنى التظاهر بالتدين ·					
٢٠	يميل كثير من الناس الى التزمت فى اتباع التعاليم الدينية ·					
٢١	يضايقنى كثرة الجدل فى أمور الدين					
٢٢	كثير من المتدينين منافقون ·					
٢٣	ينبغى على الفرد أن يـكون حرا فى اختيار حياته دون أدنى تدخـــل من الآخرين ·					
٢٥	الدين الاسلامى دين سماحة وليس فيه مكان لمتعصب ·					
٢٦	يضايقنى فتوى بعض الناس فى أمور الدين بغير علم ·					
٢٧	رؤية الشباب الذين يتظاهرون بالدين فى ملبسهم ومظهرهم وأحاديثهم غير مريح ·					
٢٨	يجب اتباع أسلوب الحوار فى الأمور الدينية ·					
٢٩	يكثر فى هذه الأيام التزام كثير من الأفراد فى مظهـــرهم الخارجى بما تلتزم به الجماعات الدينية ·					
٣٠	ان الدين هو الحصن الوحيـــد الذى يقف فى وجـــه الاتجاهات الشريرة للمجتمع العصرى ·					

م	العبـــارة	أوافق بشدة	أوافق	بين بين متوسط	أعارض	أعارض بشدة
٣١	ينبغى تبنى فكر سياسى واحد .					
٣٢	العمل السياسى يخـــلو من القـــيم والأخلاق .					
٣٣	يستحيل على الفرد تقبل أفكار سياسية تتعارض مع ما يتبناه من أفكار .					
٣٤	العاملون بالسياسة لا يبحثون الا عن مصالحهم الشخصية .					
٣٥	يجب رفض مايسمى بالتربية السياسية للشباب .					
٣٦	ينبغى نشر المعتقـــدات السياسـية الصحيحة بكل قوة .					
٣٧	النفاق مبدأ أساسى فى العمل السياسى					
٣٨	يجب رفض الحوار فى المجال السياسى					
٣٩	التعددية الحـــزبية هى الأســـلوب السياسى الأمثل .					
٤٠	ما أعتنقه من فكر ســياسى هو الحق وما دونه باطل .					
٤١	العقوبة الصارمة للمجرمين تحـد من انتشار الجريمة .					
٤٢	النزوع الى تحدى السلطة أمر طبيعى فى كل انسان .					
٤٣	قوانين العقوبات متشددة جدا بالنسبة للاعتداء على المواطنين والممتلكات .					
٤٤	يجب تحريم الاعتـداء على حقـــوق المواطنين أيا كانت .					
٤٥	اللجوء الى العدوان طبيعة بشرية .					
٤٦	ينبغى استخدام القوة من أجل التغيير السريع .					
٤٧	استتباب الأمن والنظم داخل البـلد أهم من حماية الحرية الكاملة للجميع					

م	العبـــارة	أوافق بشدة	أوافق	بين بين متوسط	أعارض	أعارض بشدة
٤٨	المجتمع الخالى من الجريمة يستحيل وجوده .					
٤٩	احداث التغـييرات بشـكل سريع ومفاجىء يؤدى الى أوضاع أكثر سوأء					
٥٠	ينبغى أن يكون لجهات الأمن الحق فى التصنت على المحادثات التليفونية الخارجية عندما تجرى تحقيقات عن جريمة تمس الأمن القومى .					
٥١	يجب أن نعاقـب العمليات الارهابية بعقوبة أشد من السجن .					
٥٢	التفاوض مع الجماعات الارهابية يحد من أفعالهم .					
٥٣	العنف المسـلح فى مجتمعنا تغـذيه وتسانده قوى عالمية .					
٥٤	المخاطر الحالية وليدة أفـكار دخيلة علينا ثم استغلها البعض .					
٥٥	معظم الاضطرابات فى هـذا البـلد ترجع الى أعمال المتطـرفين مـن مثيرى العنف .					
٥٦	أعتقد أن بطالة الشباب مبرر لقيامهم بأعمال العنف والارهاب .					
٥٧	الأمن الاقتصادى للمجتمع مستحيل التحـقق فى ظـل أحـداث العنف والارهاب .					
٥٨	من واجب كل مواطـن التبليغ عن الارهابين حتى ولو كانوا أقـرب الناس اليه .					
٥٩	التصدى للعنف والارهـاب مسؤولية المجتمع ككل .					
٦٠	الارهابيون يعتدون على حـريات الناس الأساسية .					